السـبايـا

(دراسة اجتماعية ميدانية للايزيديات المختطفات العائدات في العراق)

جمعيـــة نســـاء بغـــداد
بالتعـــاون مـــع
شـــركة الـــذات للتـــدريب
والتطوير والتنمية البشرية

* المعلومات والآراء المعرب عنها هنا هي للمؤلف والكاتب ولا تعكس بالضرورة آراء هيئة الأمم المتحدة للمرأة

السـبايـا

﴿دراسة اجتماعية ميدانية للايزيديات المختطفات العائدات في العراق﴾

إعداد وكتابة الدراسة:- رنا جاسم محمد حمزة

مراجعة الدراسة:- الدكتور غيث حامد حميد

(شركة الذات للتدريب والتطوير والتنمية البشرية)

مديرة المشروع:- دعاء فاروق

منسقة المشروع:- هبة محسن

(جمعية نساء بغداد)

جمعية نساء بغداد

تأسست جمعية نساء بغداد عام 2004 وهي منظمة غير حكومية محلية مستقلة ,ومسجلة لدى دائرة المنظمات غير الحكومية بالرقم (1O17090) .

رؤيتها مكافحة جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات وضمان الحماية القانونية لهنَّ، والمساواة والاحترام وكافة حقوق الإنسان للنساء والفتيات.

ورسالتها العمل من أجل الحد من العنف ضد النساء والفتيات من خلال توفير جميع خدمات الدعم اللازمة للناجيات من العنف، والدعوة لتنفيذ السياسات والقوانين المناسبة والبرامج الحكومية، كذلك العمل على زيادة المشاركة السياسية للمرأة من خلال تطوير القيادة عن طريق المعرفة والتنمية وبناء القدرات.

استراتيجية الجمعية:

- حماية المرأة.
- مشاركة المرأة.
- المرأة والسلام.

شركة الذات للتدريب والتطوير والتنمية البشرية

شركة خاصة مسجلة رسميا في دائرة مسجل الشركات , مستقلة تنموية رائدة ذات أثر اجتماعي إيجابي ومستدام, رؤيتها الارتقاء بأداء الأفراد والمجاميع والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية بما في ذلك المنظمات الدولية والمحلية وشركات ومكاتب القطاع الخاص, من خلال التدريب والتحفيز والإلهام وإثارة الأفكار والتقييم والتطوير المؤسسي ومتابعة الأداء وتقييم الأثر, وتقديم الاستشارات, وتنفيذ البرامج، والمشاريع العلمية، والتثقيفية، والتنموية باستخدام منهجيات حديثة ومتجددة من قبل خبراء ومختصين, متبنين قيم الريادة والمهنية والتأثير المستدام.

مشروع المتابعة والدعوه لتنفيذ خطة العمل الوطنية العراقية لقرار مجلس الامن الدولي 1325

تم تخطيط هذا المشروع من قبل جمعية نساء بغداد وتحالف القرار 1325 لدعم تنفيذ خطة العمل الوطنية العراقية 1325. يهدف المشروع الى تعزيز المسائلة ومتابعة الحكومة المركزية وحكومه اقليم كردستان في عملية تنفيذ خطة العمل الوطنية العراقية لقرار مجلس الامن الدولي 1325.يتضمن المشروع فعاليات متعددة من ضمنها هذه الدراسة ، إضافة الى :

- متابعة وتقييم عملية تنفيذ خطة العمل الوطنية العراقية بدآ من توفير الدعم للفريق الوطني في تصميم خطة متابعة وتقييم, تكوين لغة مشتركة مع منظمات المجتمع المدني, وبناء قدرات الفريق الوطني للامانة العامة،فرق القطاعية الوزارية، ومنظمات المجتمع المدني المختصة هذا المجال(المتابعة والتقييم وكتابة التقرير)بالاضافة الى عمل الية متابعة وتقييم يتم اعتمادها من قبل الفريق الوطني خلال الاربع سنوات القادمة واستخدام نهج تشاركي فعال ومحترف والذي يضمن المشاركة الفعالة لمنظمات المجتمع المدني والنشطاء والخبراء والاعلاميين في عملية المتابعة.

- حملات المدافعة المعتمده على تشجيع الحكومات لتقديم الدعم المالي والموارد البشرية المطلوبة لضمان التنفيذ الفعال لخطة العمل الوطنية العراقية، من خلال عقد دراسات ميدانية وتأسيس منتديات لمناقشة قضايا المرأة وخصوصا القضايا التي تخص مجال مشاركة المرأة في عملية صنع القرار والتفاوض من اجل بناء السلام والجهود الامنية وحماية ووقاية المرأة من العنف بالاضافة الى الاصلاحات التشريعية والقوانين التمييزية واي ظاهرة مجتمعية اخرى او سياسات حكومية والتحيزات الثقافية ضد المرأة. سيتم استخدام اليات تحشيد مجتمعية كالبرامج الاذاعية وحملات المدافعة وتوزيع المنشورات واستخدام وسائل التواصل الإجتماعي وادوات اخرى من شأنها التأثير على اصحاب القرار كالاجتماعات و المقابلات مع لجان البرلمان ذات العلاقة والاشخاص المسؤولين في الوزارات المنفذه في الحكومة المركزية وحكومة اقليم كردستان .

الخطة الوطنية العراقية لقرار مجلس الامن الدولي 1325:

صدر قرار مجلس الأمن الدولي 1325 الذي يخص المرأة والأمن والسلام في 31 تشرين الأول عام 2000، لوضع حد للانتهاكات التي تمارس بحق المرأة أثناء الحروب والنزاعات المسلحة وبعدها، وعملاً بالمواثيق الدولية والإعلان العالمي لحقوق الإنسان والحقوق الدستورية ينبغي حماية ووقاية المرأة من أي انتهاك لحقوقها، وتمكينها للمشاركة الكاملة في عمليات صنع القرار.

يعتبر العراق الدولة الأولى في الشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي يتبنى خطة العمل الوطنية العراقية لقرار مجلس الأمن الدولي 1325 حيث صادقت الحكومة العراقية عليها عام 2014 بالاضافة الى كون العراق البلد الاول الذي يصدر التقرير الحكومي الأول من نوعه حيث وثق انجازات الوزارات العراقية في تنفيذ خطة العمل.

- الهدف العام لخطة العمل الوطنية العراقية لقرار مجلس الأمن الدولي 1325 هو المساهمة في بناء واستدامة الأمن والسلام في العراق بالإضافة الى ضرورة إشراك المرأة في مفاوضات السلام وتعزيز

التعايش السلمي من خلال تعزيز الشراكات مع المجتمع المدني وتحقيق العدالة الاجتماعية من خلال ثلاث ركائز وهي:

- ✓ المشاركة : تهدف زيادة مشاركة المرأة في مواقع صنع القرار على المستوى المحلي والوطني
- ✓ الحماية : هدفها ضمان الحد الادنى لحماية النساء وتوفير حياة كريمة لهن بالاضافة الى تحسين الظروف المعيشية للمرأة وضمان حقوقهن وتوفير الخدمات لهن
- ✓ الوقاية : تهدف إلى زيادة وعي وتمكين النساء وتعزيز قدراتهن و إدراج مفهوم النوع الاجتماعي في جميع السياسات والعمليات المتعلقة بحل النزاعات وبناء السلام .

- والهدف الخاص للخطة هو :

1. زيادة المشاركة الفعالة والنسبية للمرأة في مواقع صنع القرار على المستوى المحلي والوطني، وفي جميع لجان المصالحة ومفاوضات بناء السلام.
2. إقرار كوتا للمرأة في السلطة التنفيذية، كإجراء إيجابي من أجل السماح للمرأة بلعب دورها في عملية صنع القرار.
3. مواءمة التشريعات الوطنية مع المعايير والآليات الدولية لحقوق الإنسان للمرأة، بما في ذلك قرار مجلس الأمن 1325 ، إلغاء أو تعديل النصوص والقوانين التي تنتهك حقوق المرأة و سن التشريعات التي تحميها وتعزز مكانتها.
4. تمكين المرأة وتعزيز قدراتها من خلال النهج القائم على الحقوق.
5. تكامل وإدماج النوع الاجتماعي في جميع السياسات والعمليات المرتبطة بمنع النزاعات وتسوية النزاعات وبناء السلام في العراق.
6. المساهمة في الحد من العنف ضد المرأة وتوفير دور إيواء آمنة للضحايا.

- وتاتي هذه الدراسة ضمن ركيزة الحماية كونها تسلط الضوء على احتياجات النساء مابعد النزاعات.

المقدمة

إن ظاهرة العنف ضد المرأة ليست من الظواهر الحديثة , وإنما هي متلازمة مع الحياة البشرية , ولكنها تأخذ أشكالا واهتماما مختلف حسب الفترات الزمنية المتباينة , ومن أشكال العنف ضد المرأة ما يقع خلال فترات الحروب والنزاعات المسلحة حيث تتعرض النساء لأنواع مختلفة من العنف , وقد يأتي ذلك بدوافع الإذلال والانتقام أو لإخضاع الطرف الآخر , ولأن المرأة هي الحلقة الأضعف في الصراع , فتقع ضحية نتيجة لتلك الصراعات , وما يترتب عليها من أثار اجتماعية ونفسية واقتصادية.

لقد تعرّض المجتمع العراقي عبر العقود الماضية الى العديد من الحروب والأزمات المجتمعية التي ساهمت بشكل كبير في تهديد البنية الاجتماعية العراقية، وتفاقمت تلك الأزمات خلال السنوات الأخيرة في منتصف عام "2014م" وخاصة بعد سيطرة عصابات داعش الإرهابية على عدد من المدن العراقية ومنها مدينة (سنجار)، وقد نجم عن سيطرت هذه العصابات تأثير واضح وخطير على مسيرة الحياة الاجتماعية للمجتمع الايزيدي، من خلال الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان التي طالت شرائح المكون الايزيدي كافة،وتمثلت هذه الانتهاكات بالقتل والخطف والاغتصاب والاستعباد الجنسي والاسلمة القسرية والتشريد والنزوح القسري وغيرها من المؤثرات الاجتماعية والنفسية التي تعد معوق خطير امام هذا المجتمع. لاشك ان هذه الانتهاكات تشكل نكوص وانهيار خطير يتمثلان بالاغتراب المجتمعي والانهيار القيمي اللذان يهددان المجالات الحياتية للأسرة الايزيدية. وكانت شريحة النساء والأطفال هم الأكثر تضررا من هذه الانتهاكات، فقد تعرضت المرأة الايزيدية الى الاهانة النفسية والجسدية وخاصة ما يتعلق بالاغتصاب والزواج بالإكراه والتعذيب والاذلال والاهانة الاجتماعية والنفسية، الى جانب ذلك ساعدت هذه الانتهاكات الى تكريس الخبرات الصدمية التي تعزز من مشكلات المرأة الايزيدية على المستويين الحاضر والمستقبل.

المحور الأول : عناصر الدراسة

أولا : مشكلة الدراسة:

لقد تعرضت النساء الايزيديات خلال أزمة احتلال داعش للقتل والتعذيب، والسبي والاغتصاب، والترمل, وفقدان افراداً من العائلة، وتشردن، على الرغم من وجود اتفاقيات دولية تنص على حماية المرأة في اوقات النزاعات والحروب.

وكان للعنف الجنسي الذي واجهته الايزيديات وما خلفته عمليات الاحتجاز والمعاملة القاسية اثار خطيرة على الاوضاع النفسية والاجتماعية للنساء الايزيديات حتى بعد عودتهن إلى جانب ذلك ساهمت هذه الانتهاكات في تكريس الخبرات الصدمية التي غالبا ما ينجم عنها مشكلات اجتماعية ونفسية انية ومستقبلية في الغالب ترافق المرأة الايزيدية طيلة حياتها.

وتحاول الدراسة الحالية ان تلقي الضوء على أوضاع الفتيات والنساء الايزيديات والعنف المرتكب ضدّهن من قبل عناصر داعش، فضلا عن التعرف على ابرز الاثار الناجمة عن الانتهاكات التي تعرضن لها.

وتسعى الدراسة الى الكشف عن الظروف والآثار التي واجهتها وتواجهها النساء الايزيديات وبما يسمح للمؤسسات الرسمية او غير الرسمية المعنية بوضع البرامج والخطط التي يمكن لها ان تساعد النساء وتوفر الحماية لهن.

ثانيا: أهمية الدراسة:

تكمن اهميتها في انها اول دراسة تتصدى لما تواجهه الاقليات في العراق من انتهاكات لحقوق الانسان حيث ان تندر البحوث العلمية والاجتماعية في هذا المجال.
وتزداد اهمية هذه الدراسة كونها تثير قضية المرأة الايزيدية وتضعها امام الرأي العام والحكومات والمنظمات وصناع القرار وواضعي السياسات من اجل توفير الحماية اللازمة والاستجابة لاحتياجات النساء اللاتي خضعن لسيطرة داعش.

ثالثا : أهداف الدراسة:

1. التعرف على ابرز المشاكل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي تعرضت لها المرأة الايزيدية في فترة السبي.
2. التعرف على الطريقة التي تعامل بها التنظيم مع المرأة الايزيدية.
3. التعرف على دور منظمات المجتمع المدني في تقديم الرعاية للنساء الايزيديات الناجيات من أسر داعش.

المحور الثاني الايزيديون : نبذة تعريفية :

يعد الايزيديون من المكونات الاصيلة في المجتمع العراقي داخل الاطار الجغرافي والاداري للحياة المدنية بإدارة دستورية شرعية نسبيا وحسب موقعها، فهي ممتدة من العمق الحضاري لوادي الرافدين متواجدة في مجموعة وديان وسهول عدة مرتفعات وسلاسل جبلية في شمال العراق[1].أن الأيزيديون في العراق يشكلون الغالبية العظمى من أيزيديي العالم, يعيشون في مناطق مثل سنجار وشيخان وتلكيف وبعشيقة وبحزاني ودهوك وزاخو على نحو خاص. ويعتبر الموطن الاصلي للايزيديين كل من كردستان العراق وسوريا وتركيا كما يتواجدون في كل من أرمينيا وجورجيا وبقية جمهوريات روسيا الاتحادية ومجموعة قليلة في ايران[2]. ويتمركز الايزيديون في جبل سنجار 120 كم غرب الموصل، وفي منطقة الشيخان شمال الموصل وهم من اقدم الجماعات العرقية والدينية في العراق وجذور ديانتهم التوحيدية تعود إلى الاف السنوات في بلاد ما بين النهرين[3]. اما أنتشارهم في وسط وجنوب العراق فقد كان لأغراض العمل[1]. لا يعرف بالضبط عدد سكان

---

[1] يوسف زرا، اليزيدية عقيدة وتراث, مصدر سابق, ص2.

[2] حسو هورمي, الفرمان الاخير, مصدر سابق, ص30 .

[3] المواطنة والمكونات الاجتماعية في المنطقة العربية, مجموعة من الباحثين, ط 1, 2015,ص111.

الايزيديين في العراق بسبب عدم توفر إحصائيات سكانية رسمية، إلاّ أن عددهم التقريبي حسب بعض المصادر يتراوح ما بين (650.000-400.000) نسمة، وهي أكبر مجموعة تعيش في شمال العراق[2].وبسبب ما يواجهونه من مخاوف واضطهادات مستمرة وتشوية لصورتهم فأنه ما من شك أن أعدادهم تناقصت بصورة كبيرة وخاصة بعد اجتياح عناصر داعش لمناطقهم وارتكابه جرائم ضدهم.

المحافظة أو القضاء	الناحية	عدد القرى	نسبة الأيزيديين %
سنجار	الشمال	54	100
	القيروان	27	15
الموصل	بعشيقة	47	70
الشيخان	الفاروق	20	12
بعاج	القحطانية	60	10
تلكيف	فايدة	11	5

اماكن وجود الأيزيديين وبنسب سكناهم في العراق[3]

مكانة المرأة الايزيدية في المجتمع:

أن مكانة المرأة في مجتمع هي مرآة تعكس حقيقة ذلك المجتمع واتجاهاته في الحياة ونمط تفكيره ومستوى حضارته.وشكلت المرأة الايزيدية عنصرا مهما في بناء المجتمع الايزيدي والمساهمة بدور فعال في بناء هذا المجتمع وتماسكه ومساندة الرجال,بالرغم من الغبن الذي لحقها ضمن قساوة المجتمعات التي تعيشها في القرى والمدن التي يعيش بها اتباع الديانة الايزيدية، إلى جانب اتباع الديانات الاخرى[4].ان اول صعوبة تواجه المرأة الايزيدية تتعلق بتحريم الزواج بين الطبقات والتي تجعل من خيارات المرأة محدودة ما دام هذا التحريم يجد له أساسا دينيا فانه من غير المتصور تحديه من قبل النساء دون الخروج عن الجماعة الدينية التي تعتنق دينا غير

---

[1] سعد سلوم, الايزيديون في العراق (الذاكرة, الهوية, الإبادة الجماعية) ط1، بغداد, 2016, ص21.

[2] فيليب كراينبروك و خليل جندي, الديانة الايزيدية في اوروبا اجيال مختلفة تتكلم عن ديانتهم, ط1, مطبعة الثقافة، اربيل،2016, ص37. وينظر كذلك: سعد سلوم, في مهب الريح "اقليات العراق بعد تسونامي داعش, مؤسسة مسارات للتنمية الثقافية والاعلامية, تقرير انتهاكات حقوق الاقليات, 2015, ص22.

[3] نور فيصل عودة, جرائم داعش الارهابي ضد الأيزيديين, دائرة البحوث/مجلس النواب, 2017, ص2.

[4] زهير كاظم عبود، الايزيدية حقائق وخفايا واساطير، مصدر سابق, ص126.

تبشيرياً[1]. لكنه برغم ذلك يضل للمرأة في هذا المجتمع مثل إي مجتمع آخر دورها البارز والمهم، فعلى الرغم من قسوة الاوضاع فان ثمة نساء قمن بدور الـ(الفقراء) وهو دور يشبه دور الراهبات في الديانة المسيحية اذ تقوم المرأة بالخدمة في ضريح الشيخ (عدي بن مسافر) وينذرن حياتهن لأداء هذه الخدمة دون أن يتزوجن[2]. وهنالك اشارات هامة أخرى تشير إلى اعطاء الايزيدية مكانة كبيرة للمرأة في غابر الازمان إذ جعلوها (المرأة) الهه الطوفان والفيضانات, وسموها بيرآفات, وكذلك خاتونا فخرا, الهة وسيدة الولادة والعطاء, اذ ما تزال الاغلبية الساحقة من الايزيدية تنظر بعين الاحترام والتقدير لهاتين الالهتين, رغم حقائق العصر وتقدم العلوم[3]. ومع أن للمرأة الدور الفاعل والمهم في الحياة الاجتماعية الايزيدية إلا أن دورها الاجتماعي والديني بقى تحت السلطة الذكوريه اسوة بقيم واعراف المجتمع الذي كانت تحكمه الاعراف القبلية وسطوة الرجال بشكل حديدي ضمن تلك الفترة[4]. وعند الحديث عن شخصية مثل شخصية (الاميرة ميان خاتون) التي قدمت نموذجا رائعا لادارة شؤون الايزيدية في فترة حرجة– بداية اربعينات القرن الماضي ولغاية منتصف الخمسينات منه،اذ لعبت دورا رئيسا مع العديد من الاطراف الرئيسة الحكومية والدينية في العراق, وذاع صيتها باعتبارها امرأة قوية[5]، وفي الوقت الراهن استمر مسلسل تبوء المرأة الايزيديه للمناصب السياسية وبدعم من المجتمع الايزيدي ومساندته اذ اصبح لها مكانة مهمه في الدور النيابي[6]، إذ شغلت امينة سعيد التي حصلت على جائزة مهمة من الخارجية الامريكية على دفاعها عن حقوق المرأة ومساندة النساء الايزيديات الناجيات من قبضة داعش, ثم النائبة فيان دخيل التي نقلت معاناة شعبها إلى المحافل الدولية, ونادية مراد الناجية من قبل تنظيم داعش التي هربت منهم وحصلت على الجوائز النوايا الحسنه لشجاعتها ودفاعها عن شعبها.كما تعرضت النسوة الايزيديات إلى ظلم فاحش في تمرير بعض الفتاوي الدينية باسم الدين, تبيح اموالهن وشرفهن وقتلهن واعتبارهن من غنائم الحرب[7]، وواجهت النساء الايزيديات هذه الفتاوي المدعمة بالسلاح والرجال مواجهه باسلة في التصدي والدفاع عن النفس والشرف اذ قضت الكثيرات منهن تحت هذه المزاعم التي لا يدعمها دين ولا تسببها شريعة ولا تقرها الاديان السماوية ما دام الانسان يوحد في عبادته الله الواحد الذي يسميه الايزيديه (خدا)[8].قدم الايزيديون نموذجا رائعا ومهما للعالم من خلال احتضانهم ومساعدتهم للنساء الناجيات من قبضة داعش, ولاسيما من قبل البابا شيخ وأمير الايزيدية فضلا عن المجتمع الايزيدي عموما إذ اصدرا فتوى واستقبلوا الناجيات بحفاوة واعتبارهم طاهرات عفيفات.

---

(1) سعد سلوم, اصوات منسية نساء الاقليات في العراق, مؤسسة مسارات للتنمية الثقافية والاعلامية, العراق – بغداد، 2016, ص26.

(2) سليم مطر، خمسة الاف عام من الانوثة العراقية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت، ط 1، 2005, ص 293.

(3) د. خليل جندي، نحو معرفة...، مصدر سابق، ص 26 و 29. ينظر كذلك: د.كاظم حبيب, الايزيدية, مصدر سابق, ص133.

(4) كتابات في قضية المرأة الايزيدية، مساهمة مجموعة من الكتاب الايزيديين، بحزاني نت للثقافة النشر Bahzani.net

(5) جون كيست، الحياةبين الكرد تاريخ الايزيديين، مصدر سابق, ص 394

(6) تبوء المرأة ايزيدية لمنصب مستشار محافظ نينوى موقع بحزاني 2012 www.BAHZANI.NET

(7) زهير كاظم عبود, الايزيدية حقائق وخفايا واساطير, مصدر سابق، ص125

(8) زهير كاظم، الايزيدية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2011, ص

المحور الثالث : النظريات المفسرة للدراسة

الإبادة الجماعية والتطهير العرقي

– الإبادة الجماعية:

ان مصطلح "الإبادة الجماعية " لم يكن موجوداً قبل عام 1944. هذا المصطلح له مدلول خاص جداً، اذ يشير إلى جرائم القتل الجماعي المرتكبة بحق مجموعات معينة من البشر بقصد تدمير وجودهم كليا[1]. فالإبادة الجماعية: تعني إنكار شرعية وجود جماعة معينة في الاقاليم وعدّهم أجانب عن ذلك الإقليم، ومن ثم وجوب إفناؤهم بأي صورة من الصور المنصوص عليها في اتفاقية منع ومعاقبة جريمة الإبادة الجماعية للعام 1948 [2].

وتعرف "اتفاقية الامم المتحدة" المتعلقة بمنع ومعاقبة جريمة الإبادة الجماعية الإبادة الجماعية على انها : "أي فعل من الافعال التالية يرتكب عن قصد للقضاء، كليا أو جزئيا، طائفة وطنية أو وثنية أو عرقية أو دينية، على هذا النحو:

1. قتل أعضاء من الجماعة.
2. ألحاق أذى جسدي أو روحي خطير بأعضاء من الجماعة.
3. إخضاع الجماعة عمدا لظروف معيشية يراد بها تدميرها المادي كليا أو جزئيا.
4. فرض تدابير تستهدف الحيلولة دون أنجاب اطفال داخل الجماعة.
5. نقل أطفال من الجماعة عنوة إلى جماعة أخرى"[3].

ويقول رافايل ليمكن Raphael Lemkin [4] منشىء مصطلح الإبادة، أن الإبادة لا تعني بالضرورة الافناء أو التدمير لأمة إلا عندما يتم قتل جميع اعضاء تلك الامة، وهذا يحتاج إلى تخطيط منسق لارتكاب أعمالا مختلفة تهدف إلى تدمير الضروريات الحياتية [5]. وهذا ما تم من قبل داعش في مهاجمة الأيزيديين بشتى الطرق وبكامل التخطيط لأبادتهم بصورة جماعية, اذ مارست القتل, والتهجير, والاختطاف, والاغتصاب, وحرمانهم من ابسط متطلبات الحياة لاسيما المياه والطعام, أدت هذه السياسة الى تدمير الحياة الجوهرية للأيزيدين. وقد أقترح "ليمكين" وصف الافعال الهادفة لتدمير الجماعات العرقية أو الاجتماعية أو الدينية بأنها جريمة من جرائم قانون الشعوب، وقد قام بتصنيف هذه الافعال إلى:

أ- أفعال موجهه للقضاء على الوجود المادي للجماعات.

ب- أفعال موجهة ضد القيم الثقافية للجماعات[6].

وقد عرف ليمكن هذه الجريمة بقولة: "بأن كل من يشترك أو يتآمر للقضاء على جماعة وطنية بسبب يتعلق بالجنس أو اللغة أو الدين أو يعمل على إخفائها أو يتعدى على حياة أو حرية أو ملكية أعضاء تلك الجماعة يعد مرتكبا لجريمة إبادة جماعية"[7].

---

(1) ما هي الإبادة الجماعيةshmm.org \\www.u https; .

(2) انس صلاح عبود، المسؤولية الدولية عن جريمة التطهير العرقي، دار الفكر الجامعة، الاسكندرية، 2017، ص54 .

(3) سامي شبر، جزاءات الامم المتحدة ضد العراق وجريمة الإبادة الجماعية، ترجمة د. رياض القيسي، ط1، العراق – بغداد، 2004, ص11- 12.

(4) رافايل ليمكن : الذي يعد مبتكر التسمية الرسمية للإبادة الجماعية عام 1944 .

(5) محمد عادل محمد, التطهير العرقي: دراسة في القانون الدولي والقانون الجنائي, كلية الحقوق – جامعة الاسكندرية, 2009, ص73 .

(6) عبد الرزاق احمد رغيف، جريمة الإبادة الجماعية في القانون الدولي الجنائي، مصدر سابق، ص13.

(7) مازن ليلو ماضي، القانون الدولي الجنائي مجموعة دراسات، دار قنديل للنشر والتوزيع، ط 1 الاردن، 2011, ص121.

ومن صور الإبادة الجماعية:

1- **الإبادة الجسدية**:
يرى مجمل فقهاء القانون الدولي، إن الإبادة المادية تعني الاستئصال المادي للجماعة البشرية، أي القضاء على حياة أفرادها بالتقتيل الجماعي، والتي تؤدي إلى إبادتها فورا، وهو ما اصطلح علية بـ"الإبادة الجسدية"، وتتمثل في الاعتداء الجسيم على الحياة بالمساس المباشر بجسد الإنسان بقصد إفنائه[1].

2- الإبادة البيولوجية:
وتعني إخضاع الجماعة لأية اعمال أو تدابير علمية أو كيميائية، مباشرة وغير مباشرة من شأنها أن تحول دون بقاء العنصر البشري، أو تحول دون نموه مما يؤدي إلى إبادة بطيئة للجماعة البشرية[2].

اما عن تصنيفات الإبادة الجماعية:

1. المذبحة ذات صفة الإبادة الجماعية قتل جماعي على نطاق اضيق
2. الإبادة الجماعية المتعددة تعمد صريح لتدمير مجموعة معينة مستهدفة وتكون موجهة اما ضد مجموعة بمفردها وأما متعددة .
3. الإبادة الجماعية في سياق الاستعمار أو تعزيز السلطة.
4. الإبادة الجماعية في سياق العدوانية أو الغير عادلة.
5. جرائم الحرب ضد الإنسانية.
6. الإبادة الجماعية بصفتها نتيجة لتدمير البيئة والإساءة اليها[3].

ويقول فرانك تشوك وكورت جوناسون ان أنواع الدوافع وراء الإبادة الجماعية عديدة:

1. استبعاد خطر حقيقي أو محتمل.
2. نشر الرعب بين أعداء حقيقيين محتملين.
3. الحصول على ثروة اقتصادية.
4. تطبيق اعتقاد أو نظرية أو عقيدة .

اما مايكل مان، فيرى ان هناك أنواعا للجناة اعتماد على دوافع القتل:

1- عقائديون يؤمنون بصحة الإبادة الجماعية
2- شديدو التعصب، يشتركون بالأحقاد الاعتيادية ضد المستهدفين
3- عنيفون تشدهم الجريمة نفسها
4- خائفون، يشعرون بالتهديد أن لم يقتلوا
5- مهنيون يتبعون الاوامر أملا بالتقدم
6- نفعيون تغريهم إمكانية الربح الاقتصادي المباشر
7- منضبطون يشعرون بالحاجة إلى الالتزام بالأوامر بسبب ضغوطات تمارسها جهة أعلى
8- أتباع الروتين، يطيعون الاوامر بصوره اعتيادية. [4]

---

[1] بوجردة مخلوف، الإبادة في القانون الدولي لحقوق الإنسان، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو, الجزائر، 2012, ص55.

[2] عبد الرزاق احمد، مصدر سابق، ص27 .

[3] مارتن شو، الإبادة الجماعية، ترجمة محيي الدين حميدي، السعودية – الرياض، 2017، ص282 .

[4] المصدر نفسه ، ص282 .

المحور الرابع :الآثار التي خلفها داعش ضد النساء الايزيديات المختطفات:

إن تعرض المرأة للعنف يخلق لديها جملة من الآثار التي قد يكون من الصعب حصرها، لكون المظاهر التي تتخذها هذه الاثار لها جوانب كثيرة ومتعددة سواء على المستوى النفسي أو الاجتماعي أو الجسدي أو الصحي, مما يعوقها على الاستمرار بشكل جيد في حياتها, إذ تعدّ هذه الاثار من أشد ما تتركه على المرأة:

أولا : الاثار النفسية:

تتمثل الاثار النفسية المترتبة على العنف بتشتت مفهوم الذات, وانخفاض تقدير الذات والذي يؤدي إلى تحقير الذات، والخجل والشعور بعدم الثقة، وسمات مثل الاحباط والميول الانتحارية، وضعف الثقة، وعدم القدرة على بناء علاقات حميمة في الحياة، إلى جانب التشتت وعدم وضوح الاهداف[1].

إن الحروب والازمات تترك اثارها على جميع أفراد المجتمع في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والاخلاقية، إلاّ أن الاثار النفسية هي الاكثر شدة وديمومة, لأنها قلما تلقى الاهتمام المطلوب، فهذه الاثار تسمى "اثار ما بعد الصدمة"، وهي مشكلات واضطرابات نفسية حادة يتوقع الخبراء أن ترافقهم مدى الحياة[2]. لقد حذر الخبراء في علم النفس من أن عدم تقديم الرعاية النفسية الكافية للناجيات من قبضة عصابات (داعش) الاجرامية سيؤدي إلى أنتشار معدلات العنف والجريمة بينهم، لكونهم يشعرون بجرح نفسي عميق نتيجة ما عايشوه من فقدان الشعور بالأمان الذي يحتاجه الانسان في الحياة[3]. ويتسبب العنف في نشوء العقد النفسية التي قد تتطور وتتفاقم الى حالات مرضية او سلوكيات عدائية أو اجرامية[4]، لان الوضع والواقع الاليم الذي عاشوه سيبقى يتعزز في ذاكرتهم لسنوات طويلة, لان مواقف مشينة حصلت لهم على ايدي عناصر داعش، واحياناً من قبل مواطنين عاديين أيضاً، وسينعكس كثيراً على حياتهم ومستقبلهم وتصرفاتهم وستصبح جزءاً من الشعور الجمعي تدريجياً، لان الواقعة كانت اليمة بكل معنى الكلمة، لا يشعر بها الا من عاشها، وعلى تفاصيل دقيقة[5]. وقد عانت الكثير من النساء من حالات اكتئاب شديدة وحالات من الرهبة والوحدة وذلك نتيجة الحوادث الارهابية التي عشنها, والمتمثلة بقتل أو تعذيب ذويهن أمام أعينهن, وكذلك الترويع الذي مارسه تنظيم داعش ضدهم, فصور التعذيب والاغتصاب التي تعرضت لها النساء الايزيديات في قبضة التنظيم الارهابي، لن تنتهي بنجاتهن, لان الوضع والواقع المرير الذي عشنه سيبقى في نفوسهن وذاكرتهن لسنوات طويلة.

ولا يمكن التغاضي عن الاثار النفسية التي سببتها هذه الجرائم على النساء المختطفات وعلى مستقبلهن, فهنالك مشكلة قانونية سوف تواجهها المرأة الايزيدية التي حملت نتيجة اغتصابها من قبل عصابات التنظيم، فاذا ما تم اجهاض هذا الطفل فسوف تتعرض للمساءلة كون القانون العراقي يمنع الاجهاض[6]، واذا ما ولدت فإن ديانة

---

[1] د. اسماء ابراهيم، الصحة النفسية لدى النساء الاردنيات المعنفات، مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، 2010ص306.

[2] حسو هورمي، الطفولة المفقودة، (داعش والإبادة الجماعية للايزيديين)، ط1، اربيل، 2017.ص 8

[3] حسو هورمي، عن جحيم الدولة الاسلامية (داعش والابادة الجماعية للايزيديين)، ط1, مطبعة رورهلات – اربيل، 2017, ص71.

[4]نور فيصل، دور منظمات المجتمع المدني فيدعم حقوق المرأة، دائرة البحوث، 2012، ص12.

[5]خضر الدوملي: الموت الاسود، مصدر سابق, 2015 ص 24.

[6]تضمنت المادة (417) من قانون العقوبات العراقي المعدل رقم 111لسنة 1969على:

1. **يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنة وبغرامة لا تزيد على مئة دينار أو بإحدى هاتين العقوبتين كل امرأة اجهضت نفسها بأية وسيلة كانت أو مكّنت غيرها من ذلك برضاها.**

الطفل ستكون هي الاسلام كون هنالك مادة قانونية تنص على أن يكون الدين الاسلامي هو دين كل طفل مجهول الاب، وأن المجتمع الايزيدي يرفض تربية طفل مسلم[1].
وترى الباحثة أن أغلب السبايا الايزيديات يُضطرن إلى عملية الاجهاض بشكل غير قانوني، مما يؤدي إلى احتمال فقدان حياتهن، لذلك يتطلب الامر أن يتم تغير بعض القوانين والسياسات اللازمة لتوفير الحماية للنساء اللواتي تعرضن للاغتصاب، وممن يرغبن في أنهاء حملهن، وخاصة أن عمليات الاجهاض قد لا تعتبر جريمة في هذه الحالة، بل قد يعد الحل الامثل
ولخصت باحثة في مجال العلاج النفسي الآثار النفسية بقولها: ان الضحية تحاول بشتى الطرق والوسائل نسيان هذا الأمر المؤذي أو الانفصال عنه وتغاضيه، إلاّ أنها تفشل في أغلب الأحيان في ذلك، وتدخل في دائرة الخوف والقلق والاحساس بالعجز والدونية. فالآثار النفسية والاجتماعية التي تتعرض لها الضحية ليست آثاراً وقتية ترتبط بالحدث فقط، بل تمتد أحياناً لسنوات عديدة قد تعتقد الضحية أنها تخلصت من هذه الآثار، لكنها تبقى راسخة في أغوار نفسها. "وان لم تتعافَ من هذه الصدمة"، سوف تظهر على معظم جوانب حياتها بشكل مباشر أو غير مباشر[2]. وتشير نتائج الدراسات حول اضطرابات ما بعد الصدمة إلى أن الاحداث تزيد من أخطار الاصابة بالاضطرابات النفسية[3] أن الفتيات الايزيديات قد تعرضن لصدمة خاصة من جراء جرائم داعش ضدهن أدت أثار تدميرية على النفس والممتلكات، ومن هذه الصدمات ما شكل احساسا بالخوف والضياع وفقدان التركيز وتشويش الذاكرة واختلال التفكير، وعدم القدرة على اصدار الاحكام كما قد تؤدي الصدمة إلى فقدان الثقة بين الاخرين وخاصة في المحيط الاجتماعي وتبقى الذكريات والحوادث الصادمة تجمعا للأحاسيس المرضية.

ثانيا : الاثار الاجتماعية:

تعدّ هذه الاثار من اشد ما يتركه العنف على المرأة، بل الاخطر والأبرز،وقد يصعب على المرأة قيادة المجتمع، ودعم الاسرة وممارسة علاقات اجتماعية وزوجية سليمة في المستقبل, فالاغتصاب والاختطاف الذي تعرضت له النساء والفتيات يهدف إلى تدمير المجتمع بشكل عام، فالاغتصاب لا يهدف إلى تدمير امرأة معينة بل إلى تدمير الأسرة بكاملها, كما تتولد من جريمة الاغتصاب حالات تؤثر على المجتمع، وتنشأ من جرائمها آثار خطيرة تؤدي إلى تدمير شامل للمجتمع بكل قيمة ومبادئه، ومن هذه الآثار الاجهاض, ويأتي الحمل بعد الاغتصاب كنتيجة طبيعية لعلاقة الرجل بالمرأة، فإن حدث الحمل فإن المغتصبة سوف تضطر إلى الاجهاض في غالب الاحيان، ويعدّ الاجهاض من أكثر المواضيع التي تثير الاهتمام، والاجهاض الناتج عن الاغتصاب يؤدي إلى آثار سلبية على نفسية المرأة وعلى المجتمع بشكل عام[4]. كما تتمثل الاثار الاجتماعية بالتهجير والنزوح داخل البلد أو خارجه, مما يسهم في تفكك العائلة والقضاء على شبكات الاتصال وانفصالها عن بعضها البعض، فانتزاع المرأة من محيطها الطبيعي الذي نشأت فيه إلى محيط غريب عنها يؤدي إلى حدوث اضطرابات عديدة

---

2. ويعاقب بالعقوبة ذاتها من اجهضها عمداً وبرضاها، واذا افضى الجهاض أو الوسيلة التي استعملت في احداثه، ولو لم يتم الجهاض إلى موت المجنى عليها، فتكون العقوبة الحبس مدة لاتزيد على سبع سنوات.

3. ويعد ظرفاً مشدداً إذا كان طبيباً أو صيدلياً أو كيميائياً أو قابلة أو احد معاونيهم.

4. ويعد ظرفاً قضائياً مخففاً اجهاض المرأة نفسها إتقاء لعار إذا كانت قد حملت سفاحاً. وكذلك الأمر في هذه الحالة بالنسبة لمن اجهضها من أقربائها إلى الدرجة الثانية.

[1] سعد سلوم، نساء مغتصبات ورجال قتلة واطفال للبيع. الايزيديون ضحايا العصر والتطرف الديني (تقرير لجريدة المدى), العدد (333)، تاريخ النشر, 10 /4/ 2015, الرابط الالكتروني:

/ ar /newshttp://www.almapape.

[2] د. الفت علام، عشرة اضرار خطيرة يسببها الاغتصاب على نفسية وصحة المرأة، نشر بتاريخ 27نوفمبر 2016, على الرابط www.vetogate.com

[3] د. عايد علي الحميدان، أثر الحروب في أنتشار المخدرات، جامعة نايف للعلوم الامنية، الرياض، 2007، ص37.

[4] زينب زحاق، عقيلة دحماني، الاغتصاب وعلاقته بانحراف الفتيات المغتصبات، جامعة البويرة، 2015، ص58.

في حياتها يؤثر في قدراتها على التأقلم مع محيطها.وقد شملت الانتهاكات التي مارسها تنظيم داعش الارهابي أغلب المجالات الحياتية للمجتمع الايزيدي، وجميع شرائح المجتمع، وكانت المرأة في صدر قائمتهم، وأمام الصورة المظلمة للأوضاع التي أنتهجها داعش في المجتمع الايزيدي تشكل النساء الحلقة الاضعف والاكثر تضرراً.

ثالثا : الاثار الجسدية والصحية:

تتمثل الآثار الجسدية بما ينتج عن العنف الذي تتعرض فيه المرأة للضرب والاذى الجسدي، وله صور متعددة وممارسات متنوعة كالضرب أو استعمال اداة حديدية[1]،كما نتج عن ذلك من ممارسات تنتهك شتى التشريعات والقوانين السماوية والوضعية، ومنها ممارسه العنف ضد المرأة الذي اتخذ بمجال العنف الجسدي أشكالا متنوعة كعمليات القتل والاختطاف كما حدث عند احتجاز أكثر من 600 امرأة ايزيدية[2].

تعاني المغتصبات من آثار سلبية عديدة تكون وخيمة على صحة المرأة الجسدية والنفسية لاسيما في حالة الاغتصاب، لأنه يشكل تدميراً كاملاً للنفس والروح والجسد، وقد تشعر المغتصبة بالعديد من الاعراض التي تدلّ على مدى أذاها من الحادثة كالبتول اللاإرادي, التقيؤ والاضطراب المعوي, الخوف من الموت, الاحساس بالإهانة الجسدية وعدم احترام خصوصيتها, شدّة الانفعال, القلق, النبذ للجسد, اضطرابات في النوم[3].

وقد وجه البابا شيخ الاب الروحي للايزيديين في تصريحات اعلامية نداءات من أجل مساعدة ضحايا اعتداءات تنظيم داعش الارهابي بحق العائدات من الاسر، وقال: "يجب استقبالهن في حضن الاهل بالرحمة والعون لان لا ذنب لهن في ما حدث، كذلك اعملوا على حث الشباب على الزواج من النساء الناجيات[4].

المحور الخامس: الاطار المنهجي للبحث

1- منهج البحث

أعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي, ويعدّ منهج المسح الاجتماعي من احدث المناهج التي يستعملها علماء الاجتماع في الوقت الحاضر ومن اكثر المناهج دقة وعلمية في جمع البيانات الكمية عن مجتمع الدراسة، وتحليلها احصائياً للتوصل الى النتائج المتوخاة.

2- ادوات جمع البيانات

تم أعتماد أكثر من طريقة لجمع البيانات والمعلومات (المقابلة والملاحظة واستمارة الاستبيان) **3- مجالات الدراسة**

1- **المجال المكاني:** ويقصد به المنطقة الجغرافية التي تجري فيها الدراسة،وقد اختارت الباحثة مدينة دهوك مجالاً جغرافياً للدراسة وذلك لأسباب منها أن مدينة دهوك هي المدينة التي تسكن فيها الناجيات الايزيديات، إذ تحتوي محافظة دهوك لوحدها 18 مخيماً ومجمعاً سكنياً.

2- **المجال البشري:** ونقصد به تحديد مجتمع الدراسة او مجموعة الاشخاص الذين ستجري عليهم الدراسة،وقد حُدد المجال البشري لدراستنا النساء الايزيديات الناجيات من اسر داعش، بواقع (74)حالة في مخيم(خانكي) و(29) حالة في منطقة باعذره.

---

[1] اسلام سلام عبد الرسول، العنف ضد المرأة،مجلس النواب العراقي، دائرة البحوث، 2013, ص2.

[2]مينا دلشاد، مظلومية المرأة العراقية النازحة، بحث مقدم لدائرة البحوث (مجلس النواب العراقي)، 2014, ص2.

[3]مينا دلشاد، سبي الايزيدياتفي العراق، بحث مقدم لدائرة البحوث ومجلس النواب العراقي، ص5.

[4]تصريح عن بابا شيخ، الاب الروحي للايزيديين، عن (تقرير عن الامم المتحدة).

المحور السادس : ادخال البيانات وتحليها

البيانات الأولية

إن معرفة المتغيرات المتعلقة بالعمر والحالة الزوجية والمهنة والتحصيل الدراسي والمستوى الاقتصادي لأسر المبحوثات من الملزمات الضرورية في تفسير مشكلة الدراسة الحالية، علما أن هذه المتغيرات تكشف للباحث ابرز الاتجاهات والمشكلات المتعلقة بمجتمع البحث وانعكاساتها على مسيرة الحياة الاجتماعية، والهدف من إدراج هذه الأسئلة في الاستمارة هو مساعدة الباحث في الربط بين بعض هذه المتغيرات والجوانب الأخرى لتحقيق نتائج تخدم البحث العلمي وتساعد الباحث في سبر اغوار مشكلة بحثه.

1. العمر:

ت	الأعمار	التكرار	النسبة المئوية
1	25 -10	26	%25.2
2	41 -26	47	%45.7
3	57 – 42	24	%23.3
4	72 -58	6	%5.8
	المجموع	103	%100

جدول رقم (1) يوضح اعمار المبحوثات

يتبيّن من الجدول رقم (1) الخاص بتقسيم الفئات العمرية للمختطفات لدى ما تسمى بتنظيم داعش الأرهابي ارتفاع نسبة الفئة العمرية بين (26-41 سنة)، إذ بلغ عددهن (47) مبحوثة بنسبة (45.7%) من مجموع عينة البحث، من اجل بيعهن في سوق النخاسة والعمل على تزويجهن بالإكراه او اغتصابهن من قبل افراد هذه العصابات او قادتهم، لاسيما اذا كانت السبية تتمتع بالجمال وصغر سنها، الامر الذي يجعلها مميزة لدى قادة التنظيم خلال مدة السبي التي تجاوزت السنتين، في حين كانت اعداد النساء التي تقع اعمارهن بين (10-25 سنة) (26) سبية وهي نسبة مرتفعة ايضاً، اذا ما تمت مقارنتها مع عدد العينة المدروسة البالغة (103) سبية فقط. وقد تبين للباحثة ان هذه الفئة العمرية غالبا ما يستخدمها أو يحتفظ بها عصابات داعش في خدمة افراده، فضلا عن اعتمادهن كجواري لقادة التنظيم، او تزويجهن بالإكراه لأفراد التنظيم مع اجبارهن على اعتناق الدين الاسلامي، ولاشك ان كل هذه الاعمال وغيرها فيما يتعلق بالضغوط والتخويف وتعريضهن الى الاهانة التي يقوم بها هذا التنظيم المجرم تمثل مخالفة واضحة لمبادئ حقوق الانسان والمواثيق الدولية الخاصة بالمرأة ومواثيق الامم المتحدة التى تعالج حقوق المرأة مباشرة او على وجه الخصوص

وقد بلغت الفئة العمرية ما بين (42 - 57) سنة (24) سبية و بنسبة (23.3%)، وقد لاحظت الباحثة من خلال المقابلات المعمقة مع مجتمع البحث ان هذه الاعمار رخيصة نسبياً في سوق النخاسة وغير مرغوب فيها اذا ما تمت مقارنتها مع الفئات العمرية الاصغر سناً، اذ يقتصر عمل هذه الفئة في الغالب على تقديم الخدمات الى عصابات داعش لاسيما ما يتعلق بالتنظيف واعداد الطعام ورعاية المصابين من افراد التنظيم. وفيما يتعلق بالفئة العمرية (58 - 72) سنة فقد بلغ عددهن (6) فقط، وقد تبين للباحثة من خلال المقابلات ان هذه الشريحة تم اطلاق سراحهن أو قتلهن بسبب اعمارهن المتقدمة وعدم حاجة التنظيم لهن وتشكيلهن عبئاً عليه.

2. الحالة الاجتماعية:

ت	الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
1	متزوجة	57	%55.4
2	مطلقة	6	%5.8
3	ارملة	14	%13.6
4	عزباء	26	%25.2
	المجموع	103	%100

جدول رقم (2) يوضح الحالة الاجتماعية للمبحوثات

يوضح الجدول رقم (2) الحالة الاجتماعية لمجتمع البحث، فقد بلغ عدد المتزوجات المختطفات من قبل داعش الارهابي (57) سبية من اصل مجموع عينة الدراسة البالغة (103) سبية وبنسبة (55.4%)، وهذا يعني ان هذا العدد قد تزوجن قبل سبيهن من قبل عصابات داعش الارهابي ولديهن اطفال وازواج يعيشون بأمان واستقرار قبل دخول هذه العصابات المجرمة، كما يلاحظ ان عدد المطلقات (6) فقط بنسبة (5.8%) وعدد الارامل كان (14) ارملة بنسبة (13.6%)، في حين بلغ عدد العازبات السبايا (26) من اصل العينة المذكورة البالغة (103) سبية وبنسبة (25.2%). وقد عملت الجماعات الارهابية على تدمير النسيج الاجتماعي لهذه العائلات وقتل الرجال ولم يبق الا النساء والاطفال ليصبحوا رهائن بيد التنظيم ليذوقوا اشد انواع الاضطهاد والاهانة، والعمل على مساومة هؤلاء من النساء والاطفال كرهائن مع المنظمات الانسانية او جعلهم يقومون بخدمة التنظيم الارهابي.

3. المهنة:

ت	المهنة	التكرار	النسبة المئوية
1	موظفة	4	%3,9
2	ربة بيت	79	%76,7
3	عاملة	9	%8,8
4	طالبة	11	%10,6
	المجموع	103	%100

جدول رقم (3) يوضح مهنة المبحوثات

يُلاحظ من الجدول رقم (3) ان غالبية النساء الايزيديات في عينة البحث هن ربات بيوت، اذ بلغ عددهن (79) سبية، وبنسبة (76,7%) من عينة الدراسة، وهذا يوضح ان غالبية النساء الايزيديات يتميزن بتحصيل دراسي بسيط، ويعود السبب في ذلك الى ان مجتمع الدراسة يسكن مناطق ريفية تمتهن الزراعة وذات طموح محدود نحو التعليم واكمال الدراسة. كما اتضح للباحثة من خلال المقابلات ضعف اهتمام الجانب الحكومي بالمحور التعليمي والتربوي وتوعية النساء على ضرورة اكمال الدراسة والحصول على شهادة متقدمة لغرض الافادة منها في تربية الاطفال او في الحصول على وظيفة حكومية او في القطاع الخاص. في حين بلغ عدد الموظفات الحكوميات (4) مختطفات من مجموع العينة البالغ (103) مختطفة، كما بلغ عدد العاملات (حرفي) (9) فقط من اصل العينة. اما عدد الطالبات فقد كان (11) سبية وبنسبة مئوية بلغت (10.6%)

4. التحصيل الدراسي:

ت	التحصيل الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
1	امي	37	%35,9
2	ابتدائي	52	%50,4
3	متوسطة	11	%10,6
4	اعدادي	3	%2,9
	المجموع	103	%100

جدول رقم (4) يوضح التحصيل الدراسي

يوضح الجدول رقم (4) الخاص بالتحصيل الدراسي ان (52) من العينة يمتلك شهادة اولية (ابتدائي) من اصل (103) سبية اي ما نسبته (50,4%) من حجم العينة، في حين بلغت عدد الحاصلات على الشهادة المتوسطة (ثانوي) (11) فقط وهذا يعني انها تشكل نسبة (10,6%) فقط، اما عدد الحاصلات على شهادة الاعدادية كان عددهن (3) فقط وبنسبة (2.9%)، في حين بلغ عدد اللواتي لا يقرأن ولا يكتبن (امية) (37) سبية وبنسبة (35.9%) من مجموع العينة آنفة الذكر، وهذا مؤشر لضعف مستوى التعليم لاسيما بين الإناث، والسبب وراء ذلك يعود الى ضعف المستوى المعيشي لمجتمع البحث، فضلاً عن الدعم المحدود من قبل المؤسسات الحكومية وغير الحكومية. الى جانب هذا فقد لاحظت الباحثة من خلال المقابلات ان هناك جهلاً واضحاً وعدم وعي عند أسر قرية كوجو بقضايا التعليم ودوره الايجابي على مستقبل الابناء.

5. الحالة المعيشية:

ت	الحالة المعيشية	التكرار	النسبة المئوية
1	مكتفية	11	%10,6
2	غير مكتفية	71	%68.9
3	مكتفية الى حد ما	21	%20,3
	المجموع	103	%100

جدول رقم (5) يوضح الحالة المعيشية

يُوضح الجدول رقم (5) الخاص بالحالة المعيشية للمبحوثات ان غالبية الايزيديين يعيشون في وضع اقتصادي متدنٍ، فقد اتضح للباحثة ان عدد المعوزين من عينة البحث بلغ (71) من مجموع (103) ايزيدية بنسبة بلغت

(68.9%)، في حين بلغ عدد المكتفين (11) فقط من المجموع العينة اعلاه وبنسبة (10.6%)، اما المكتفين الى حد ما فقد بلغ عددهن (21) من مجموع العينة البالغة (103) بنسبة بلغت في المتوسط (20.3%) من مجموع عينة الدراسة المذكورة.

6. مدة الاختطاف:

ت	مدة الاختطاف	التكرار	النسبة المئوية
1	من يوم – الى اقل من ستة اشهر	17	%16.5
2	من ستة اشهر- الى اقل من سنة	53	%51.4
3	سنة اوأكثر	33	%32.1
المجموع		103	%100

جدول رقم (6) يوضح مدة الاختطاف

يُبين الجدول الآتي المدة التي قضتها السبايا الايزيديات بقبضة التنظيم وما رافقها من أعمال قتل وترويع واغتصاب.. الخ، فقد كان عدد اللواتي بقين بيد التنظيم الارهابي من يوم واحد لغاية اقل من ستة اشهر هو (17) تخلصن من ايدي التنظيم اما بالهرب بمساعدة بعض العائلات والاتجاه الى مناطق اقليم كوردستان العراق، او بقيام التنظيم الارهابي بإطلاق سراحهن لأنهن مسنات ويعانين من أمراض مزمنة لا يمكن لافراد العصابات الاجرامية الاعتناء بهن، أما الحالة الغالبة للمختطفات اللواتي بقين بيد التنظيم الارهابي من ستة اشهر لغاية اقل من سنة بلغ عددهن (53) سبية بنسبة قاربت (51.5%) من مجموع العينة المدروسة، وهذا يشير الى طول مدة الافادة منهن عبر تداولهن بسوق النخاسة وبيعهن لاستعمال الاموال المتحصلة جراء بيعهن خاصة بعد تضييق الخناق على هذه العصابات من قبل القوات الامنية العراقية والحشد الشعبي وضرب اغلب المنافذ التي يمكن ان تكون مورداً لهم في تمويل عملياتهم الارهابية لاسيما تهريب النفط الخام العراقي لبعض الدول المجاورة، كما بلغ عدد اللواتي بقين بقبضة التنظيم الارهابي من سنة الى اكثر من ذلك (33) مختطفة بنسبة (32.1%) من حاصل مجموع العينة المدروسة البالغة (103).

ت	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	نعم	98	%95,2
2	لا	5	%4,8
المجموع		103	%100

جدول رقم (7) يوضح هل تم تصنيف المبحوثات حسب الاعمار

يوضح الجدول رقم (7) الخاص بتصنيف المبحوثات حسب الاعمار وفق تصنيف تنظيم داعش الإرهابي ، ان غالبية مجتمع البحث تم تصنيفهن حسب الفئات العمرية، اذ بلغ عدد اللواتي صنفن حسب الاعمار (98) سبية

من مجموع العينة البالغة (103)، في حين بلغت نسبة الذين لم يتم تصنيفهن حسب الاعمار (5) فقط واغلبهن كبيرات السن التي تجاوزت اعمارهن (60 سنة)، وهناك حالة واحدة لم يتجاوز عمرها (9) سنوات. ويعود السبب وراء تصنيف السبايا من قبل عصابات داعش الى بعض الاعتبارات منها قيام هذه العصابات بالزواج من قبل بعض السبايا متوسطات العمر، في حين استخدمت اخريات في الخدمة كإعداد الطعام والتنظيف ومعالجة الجرحى، الى جانب ذلك تم الافراج عن بعضهن ممن تجاوزن الستين سنة فما فوق.

ت	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	نعم	99	%96.1
2	لا	4	%3.9
	المجموع	103	%100

جدول رقم (8) يوضح نقل المبحوثات

يُلاحظ من الجدول اعلاه الخاص بنقل السبايا المختطفات من مكان الى آخر ان عدد اللاتي تم نقلهن هو (99) سبية بمعدل يتجاوز خمسة انتقالات على التوالي لجميع الحالات داخل العراق وخارجه بإرسالهن الى منطقة الرقة السورية او المناطق الاخرى الخاضعة لسيطرة التنظيم في سوريا كما هو الحال في مناطق نفوذهم على الاراضي المسيطرين عليها في العراق وبنسبة بلغت (96.1%)، في حين بلغ عدد اللواتي بقين في مكان ثابت خلال مدة الاختطاف والبالغة نحو سنتين هن (4) فقط من مجموع عينة البحث البالغة (103) سبية.

ت	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	واحد	27	%26.2
2	اكثر من واحد	17	%1.5
6	لم اتعرض للاغتصاب	59	%57.2
	المجموع	**103**	**%100**

جدول رقم (9) يوضح الاغتصاب والتحرش الجنسي

يُلاحظ من الجدول اعلاه ان (27) سبية وبنسبة (26.2%) تعرضن للاغتصاب من قبل شخص واحد اثناء مدة السبي او شراءها من سوق النخاسة او مبادلتها مع اخرى كانت عند احد افراد هذه العصابات، في حين ان هناك نساء تعرضن للاغتصاب من قبل اكثر من شخص خلال مدة السبي، وبطريقة وحشية حسب قول المبحوثات وكان عددهن (17) سبية، اما اللواتي لم يتعرضن للاغتصاب من عصابات داعش أو يخجلن من البوح بها لاعتبارات دينية واجتماعية، فقد بلغ عددهن (59) سبية وبنسبة (57.2%)، يعود السبب الى ارتفاع عدد اللاتي لم يتعرضن للاغتصاب في عينة البحث الى تقدم سن السبايا، وقد تم عرضهن في سوق النخاسة كجواري للعمل والخدمة المنزلية من تنظيف وطبخ الى آخره من الخدمات التي يمكن ان تنجزها هذه الفئة العمرية، الى جانب ذلك هناك بعض السبايا تمكن من الهروب ليلاً، او دفع فدية مالية من ذوي القربى او من قبل مجموعة من المنظمات الانسانية المعنية بالشأن والاشخاص المتبرعين أو المهربين من أجل الحصول على الأموال، لتخليص هذه النساء من سيطرة داعش الارهابي.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	100	%97
لا	3	%3
المجموع	103	%100

جدول رقم (10) يوضح ارغام المبحوثات على دخول الاسلام

يُلاحظ من الجدول رقم (10) ان عصابات داعش قامت بالضغط على المختطفات واكراههن على اعتناق الدين الاسلامي، اذ ان اغلب المختطفات قد تم اجبارهن على اعتناق الاسلام، وقد بلغ عددهن (100) مختطفة بنسبة (97%)، في حين بلغ عدد اللواتي لم يجبرهن التنظيم على الاسلام (3) فقط، والسبب في ذلك كونهن من كبيرات السن تعدت اعمارهن الخمسة وستين سنة لكل واحدة على التوالي، وقد تم اطلاق سراحهن بعد مدة وجيزة من اختطافهم لأنهن يشكلن عبئاً على هذه العصابات.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	%21.3
لا	81	%78.6
المجموع	103	%100

جدول رقم (11) يوضح زواج المختطفات من عناصر داعش

يوضح جدول رقم (11) الخاص بزواج المختطفات من عصابات داعش الارهابي ان عدد السبايا التي تم تزويجهن من قبل عصابات داعش (22) سبية وبنسبة (21.3%)، في حين كان عدد اللواتي لم يتم تزويجهن لعناصر داعش (81) مختطفة بنسبة مئوية (78.6%) لمجموع عينة الدراسة البالغة (103). وقد تبين للباحثة ان طبيعة الزواج كانت قائمة على الاكراه والاجبار للمختطفات من قبل عصابات داعش، وهو زواج باطل يخالف الاعراف والقوانين والشرائع الدينية كافة.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	59	%57.2
لا	44	%42.7
المجموع	103	%100

جدول رقم (12) يوضح عرض المختطفات في سوق النخاسة

يوضح جدول رقم (12) الخاص ببيع المختطفات ان عدد اللواتي تم عرضهن في سوق النخاسة (59) سبية وبنسبة (57.2%) من مجموع اصل العينة (103)، في حين بلغ عدد اللواتي لم يتم عرضهن (44) سبية وبنسبة (42.7%)، وقد تبين للباحثة في اثناء اجراء المقابلات ان السبب وراء عدم عرض بعض السبايا في السوق المزعوم من قبل العصابات المجرمة انهن يتمتعن بالجمال والاعمار الصغيرة والمتوسطة التي دفعت عناصر التنظيم للتمسك بهن لأغراض متعددة منها الزواج، فضلاً عن اعتمادهن في تقديم بعض الخدمات، الى جانب ذلك هناك بعض السبايا تم اطلاق سراحهن قبل عرضهن في هذا السوق من خلال التدخل والتفاوض من قبل بعض الجهات ومجموعات تهريب مقابل دفع فدية مالية.

ت	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	امراء التنظيم	47	%45.6
2	ما يسمى جند التنظيم	45	%43.6
3	اشخاص محليين مؤيدين لداعش	11	%10.6
	المجموع	103	%100

جدول رقم (13) يوضح الجهة التي قامت بشراء السبايا من سوق النخاسة

يوضح الجدول اعلاه الجهة التي قامت بشراء السبايا في معرض البيع (سوق النخاسة) من قبل امراء وافراد التنظيم الارهابي، فقد بينت النتائج قيام اشخاص محليين مؤيدين لداعش الارهابي بشراء (11) عن طريق تقاضي مبلغ من المال من بعض الجهات الخارجية لتخليص المختطفات، سبية من داعش من مجموع العينة المدروسة البالغة (103) سبية، في حين قام امراء التنظيم بشراء (47) سبية، باعتبار ان لهم الافضلية لانهم اصحاب النفوذ ويمتلكون من المال المغتصب او المتحصل عليه من تهريب النفط وسرقة الاموال التي بحوزة الاهالي العزل الواقعين ضمن المناطق التي سيطروا عليها، ومما لا يخفى ان امراء التنظيم يقدم لهم السبايا على شكل هدايا تعبيراً عن الود والاحترام وانتصارهم في بعض المعارك التي يخوضها التنظيم، اما جند التنظيم فقد اشتروا (45) مختطفة منهم.

ت	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	اطلاق سراح	16	%15.5
2	التخليص من قبل مكتب المختطفات	59	%57.2
3	هروب من ايدي التنظيم	21	%20.3
4	التنسيق مع المهربين	6	%5.8
	استبدال رهائن	1	%0.97
	المجموع	103	%100

جدول (14) يوضح طريقة تخليص السبايا من قبضة التنظيم

توضح بيانات الجدول اعلاه ان عدد اللواتي اطلق سراحهن من قبل التنظيم الارهابي بلغ (16) سبية، اذ قام داعش الارهابي باصدار ورقة اعمام لجميع افراده ممن يمتلكون سبايا الايزيديات بإطلاق سراح من هن كبيرات في العمر أو مصابات بأمراض او معاقات كونهن يشكلن عبئاً على افراد التنظيم الارهابي، كما بلغ عدد اللواتي التي تم تخليصهن عن طريق مكتب المختطفات في محافظة دهوك (59) مختطفة، في حين بلغ عدد الهاربات من ايدي داعش الارهابي (21) مختطفة تمكنّ من الهرب بمساعدة بعض الاهالي الذين تستروا على الايزيديات في المناطق الخاضعة لتنظيم داعش الارهابي ومن ثم ايصالهن الى بر الامان او تسليمهم الى اقرب النقاط العسكرية التابعة للمنظومة الامنية العراقية، اما اللواتي تم تخليصهن بدفع مبلغ من المال (فدية) بشكل مباشر الى خاطفيهم من افراد التنظيم الارهابي أو التنسيق مع المهربين فقد بلغ عددهن (6) مختطفات

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	%5.8
لا	97	%94.1
المجموع	103	%100

جدول رقم (15) يوضح حصول الحمل اثناء مدة الاختطاف

يوضح الجدل رقم (17) ان عدد اللواتي تعرضن للحمل الناجم عن الاغتصاب في اثناء مدة الاختطاف (6) سبايا وبنسبة (5.8%)، في حين بلغ عدد اللواتي لم يتعرضن للحمل (97) سبية وبنسبة (94,1%)، وقد تبين للباحثة ان ارتفاع عدد اللواتي لم يتعرضن للحمل ناتج عن قيام عصابات التنظيم باعطاء السبايا المتزوجات حبوب منع الحمل خلال مدة الاغتصاب او الزواج الذي تم اجبارهن عليه وهو بمثابة اغتصاب ايضاً كما تم توضيح ذلك للباحثة بأن سبب ذلك الاجراء من قبل داعش يعود الى نواحي تجاريه مادية, كون من تمتلك اكثر

من طفل يقل سعرها وترتفع عندما تكون عذراء. وعند سؤال الباحثة عن مصير الاطفال الذين نتجوا عن هذه العلاقات تبين ان الرجال من عصابات داعش اخذوا المواليد، الى جانب رفض المختطفات اخذ المولود معهن بعد تحريرهن لاسباب منها عدم الشعور بالامومة تجاه هذا المولود، كما ينظرن الى هذا المولود انه غير شرعي وناتج عن زواج بالإكراه، وبعضهن اشارت الى انه ليس زواجاً بل اغتصاب لأنهن اكرهن عليه.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	%5.8
لا	97	%94.1
المجموع	103	%100

جدول رقم (16) يوضح حصول الحمل اثناء مدة الاختطاف

يوضح الجدل رقم (16) ان عدد اللواتي تعرضن للحمل الناجم عن الاغتصاب في اثناء مدة الاختطاف (6) سبايا وبنسبة (5.8%)، في حين بلغ عدد اللواتي لم يتعرضن للحمل (97) سبية وبنسبة (94,1%)، وقد تبين للباحثة ان ارتفاع عدد اللواتي لم يتعرضن للحمل ناتج عن قيام عصابات التنظيم باعطاء السبايا المتزوجات حبوب منع الحمل خلال مدة الاغتصاب او الزواج الذي تم اجبارهن عليه وهو بمثابة اغتصاب ايضاً كما تم توضيح ذلك للباحثة بأن سبب ذلك الاجراء من قبل داعش يعود الى نواحي تجاريه مادية, كون من تمتلك اكثر من طفل يقل سعرها وترتفع عندما تكون عذراء. وعند سؤال الباحثة عن مصير الاطفال الذين نتجوا عن هذه العلاقات تبين ان الرجال من عصابات داعش اخذوا المواليد، الى جانب رفض المختطفات اخذ المولود معهن بعد تحريرهن لاسباب منها عدم الشعور بالامومة تجاه هذا المولود، كما ينظرن الى هذا المولود انه غير شرعي وناتج عن زواج بالإكراه، وبعضهن اشارت الى انه ليس زواجاً بل اغتصاب لأنهن اكرهن عليه.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	97	%94.1
لا	6	%5.8
المجموع	103	%100

جدول رقم (17)يوضح تفكير السبايا الايزيديات بالهجرة الى خارج العراق

يوضح الجدول رقم (17) أن اغلب الموجودين في داخل المخيمات المخصصة للنازحين في العراق يفكرون بالهجرة الى خارج العراق وعدم العودة اليه مرة أخرى، لهول ما تعرضوا له من قتل وسبي وتنكيل وتهجيرهم من موطنهم الاصلي، ليتغلب على احساسهم بعدم الانتماء لهذه البقعة من الاراضي العراقية التي تعايشوا فيها منذ الآف السنين بسلام ومودة، ولكن ما خلفه احتلال العصابات الارهابية من اثر فيهم جعلهم يتمنون الهجرة الى اوروبا وباقي الدول بسبب توفر الامان وعدم تعرضهم لهكذا عنف وابادة، اذ بلغ عدد اللواتي يفكرن بالهجرة (97) ناجية بنسبة مئوية بلغت (94.1%) من مجموع عينة الدراسة، في حين بلغ عدد اللواتي لا يفكرن بالهجرة (6) ناجيات فقط بنسبة مئوية بلغت (5.8%)، ويعزى ذلك إلى وجود عائلاتهن وازواجهن في قبضة داعش الإرهابي، ولدى البعض منهن اطفال عدة من الصعب التفكير بالهجرة مع هكذا عدد من الاطفال.

ت	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	الشعور بالأمان	90	%83.3
2	عدم وجود طائفية	14	%12.9
3	للتخلص من الوصم الاجتماعي	4	%3.7
	المجموع	108	%100

جدول رقم (18) يوضح سبب التفكير بالهجرة خارج العراق

يوضح الجدول الأتي الاسباب الرئيسة للتفكير بالهجرة الى خارج العراق، وقد اتضح ان عدد اللواتي يفكرن بالهجرة بسبب الشعور بالأمان هو (90) ناجية ايزيدية وذلك لفقدان الامان في العراق والتعرض لعمليات ابادة وسبي جماعي، كما بلغ عدد اللواتي يفكرن بالهجرة بسبب عدم وجود تفرقة دينية في البلدان الاوروبية هو (14) ناجية، كما ان هناك (4) ناجيات يفكرن بالهجرة بسبب الوصم الاجتماعي الذي خلفته عصابات داعش بعد القيام بسبيهن وبيعهن في سوق النخاسة وتعرضهن للإغتصاب لأكثر من مرة ولمدة يمكن حسابها بالمتوسط (2) سنة على التوالي لجميع الناجيات الايزيديات.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	%17.4
لا	85	%82.5
المجموع	103	%100

جدول رقم (19) يوضح تأثير الاختطاف على العلاقات الاسرية في المجتمع بعد عودة الناجيات

يوضح الجدول (19) ان (18) ناجية ادى اختطافها من قبل العصابات الارهابية الى التأثير على علاقاتها الاجتماعية المحيطة بحياتها اليومية، وترك هاجس الوصم الاجتماعي والانتكاسة في حياتهم، في حين بلغ عدد اللواتي لم يترك الاختطاف اثراً على علاقاتها الاجتماعية هو (85) بسبب التعايش السلمي بين افراد لطائفة الايزيدية والنظر اليهن على انهن مكرهات قد اختطفن، وما حصل لهن خارج ارادتهن، والا يتعرضن الى القتل والتنكيل المستمر.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	%4.8
لا	98	%95.1
المجموع	103	%100

جدول رقم (20) يوضح نظرة المجتمع الذي تعيش فيه السبايا نظرة متدنية بسبب السبي

يوضح الجدول رقم (20) ان (98) ناجية من مجموع عينة الدراسة البالغة (103) لا ينظر اليهم المجتمع الايزيدي نظرة متندية، و(5) منهم كانت اجابتهن ان المجتمع ينظر اليهم هذه النظرة، ويعود السبب في ذلك ان هؤلاء الخمسة فقدن جميع افراد عائلاتهن، فقد قامت عصابات داعش الارهابية بقتلهم ولم يبق احد منهم يساعدهم باغلاق الفجوة النفسية التي تركتها عصابات داعش بسبب ممارستهم الهمجية. ان المجتمع الايزيدي هو مجتمع مسالم يريد العيش بسلام في المناطق التي يسكنها منذ عقود طويلة، لذا لا ينظر الى ما تعرضت له هذه النساء على ايدي عصابات داعش الارهابية نظرية متندية كما يوضحه الجدول اعلاه، ويعود الفضل الكبير لهذه النظرة الإنسانية الى الناجيات والناجين من قبضة داعش الارهابي الى الفتوى التي أصدره الأب الروحي للديانة الايزيدية سماحة البابا شيخ ختو حاجي اسماعيل باللغة الكردية بتاريخ 2014/9/6، تعتبر أجرأ فتوى تحمل مضامين إنسانية نبيلة سوف يسجل له تاريخ الايزيدية بمدد من ذهب. نشرت نفس الفتوى باللغة العربية تحت العدد 28 ومؤرخة في 2015/2/6 نقتطف منها: ".. نرى أن هؤلاء قد أجبروا على ممارسات شعائر دينية تنافي الديانة الايزيدية تحت الضغط والاكراه والقوة، وبعدما بذلت وتبذل جهود لإعادة العديد من هؤلاء المخطوفات والمخطوفين، نؤكد بأن هؤلاء الناجيات والناجين يبقوا ايزيديين أنقياء وليس لأحد أن يمس عقيدتهم الايزيدية بشئ لأن ما تعرضوا له أمر خارج إرادتهم. لذلك ليس لأحد أن يقرر مصيرهم أو هويتهم الدينية، بل بالعكس علينا جميعاً أن نمد لهم يد المساعدة كي يعودوا الى ممارسة حياتهم الطبيعية ليتجاوزوا المحنة التي مروا بها.. لذلك ندعو الجميع أن يتعاونوا مع هؤلاء الضحايا ويدعموهم لكي يعودوا الى ممارسة حياتهم الطبيعية ويندمجوا مع المجتمع..والجميع مطالب بانجاح هذه المهمة.."

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	101	%98.1
لا	2	%1.9
المجموع	103	%100

جدول رقم (21) يوضح الضغوط النفسية التي تتعرض لها المختطفات

يُلاحظ من الجدول اعلاه ان غالبية المبحوثات تعاني من الضغوط النفسية جراء عملية الاختطاف، وما ترتب عليها من تخويف واجراءات تعسفية وقد بلغ عدد اللواتي يعانين من ضغوط نفسية (101) سبية وبنسبة (98,1 %) سبية، وهذا متوقع في ظل اوضاع سيئة جدا، في حين لم تظهر الا حالتين لم تتعرض الى ضغوط نفسية ويعود السبب الى ان مدة اختطافهن لم تتجاوز ايام ليتم هروبهن والتخلص من هذه الجماعات المسلحة المجرمة، لاشكّ ان ما تعرضت له المرأة الايزيدية خلال الاختطاف وما ترتب عليه مع معاناة اجتماعية ونفسية جدير بأن يشكل صدمات خطيرة يستمر تهديدها على مسيرة الحياة الاجتماعية لهذه المرأة

ت	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	الخوف والقلق	87	%56.4
2	اضطرابات فكرية	17	%11
3	امراض عضوية	31	%20.1
4	التفكير بالموت	9	%5.8
5	كنت افكر بان هنالك امل للخلاص	10	%6.4
	المجموع	154	%100

جدول (22) يوضح ابرز المعاناة النفسية في اثناء مدة الاختطاف

يوضح الجدول رقم (22) ان (87) حالة من عينة الدراسة تعاني من الخوف والقلق بشكل مستمر، و(17) ناجية يعانين من اضطرابات فكرية اثر الصدمة التي تعرضن لها في قبضة التنظيم الارهابي من اغتصاب ورؤية حالات الابادة الجماعية التي مورستا ضد الايزيديين العزل، كما يلاحظ ان (31) ناجية تعاني من امراض عضوية نتيجة القلق والخوف بل وحتى تأثير الاغتصاب الجماعي الذي مارسه افراد التنظيم الارهابي على الكثير من الايزيديات، كما ان هناك (9) من الناجيات يفكرن بالانتحار من مجموع عينة الدراسة البالغة (103)، وهذا يعيد ما ذهبنا الى في الاوراق السابقة، على ضرورة التأكيد التأهيل النفسي والاجتماعي للناجيات خوفاً من العواقب بالمستقبل، كما بلغ عدد اللواتي يفكرون بأمل الخلاص من التنظيم هو (10) ناجيات.

ت	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	مع الأقارب	4	%3.8
2	في المخيمات	88	%85.4
3	سكن مستقل	11	%10.6
	المجموع	103	%100

جدول رقم (23) يوضح مكان السكن بعد التخلص من السبي

يتضح من الجدول اعلاه أن (88) سبية تسكن في مخيمات اللاجئين الرديئة والبيوت (الهياكل) التي استغلوها وسكنوا فيها بسبب سيطرة تنظيم داعش الارهابي على مناطقهم في سهل نينوى، كما يلاحظ ضعف اهتمام الحكومة الاتحادية وعدم توفيرها بيئة ملائمة بديلة عن بيوتهم ومناطقهم خلال هذه المدة لكي يشعروا بالأمان والاهتمام والانتماء الى هذا الوطن لغاية تحرير اراضيهم وعودتهم اليها آمنين، كما يلاحظ ان (11) سبية من

عينة الدراسة لديها سكن مستقل مع اخوتها او زوجها واخواتها الاخريات، كما ان هناك (4) ناجيات يسكنّن خارج مخيمات النازحين مع الاقارب ايضاً ويعدّ سكناً مستقلاً عن المخيمات المخصصة لهم.

ت	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	هيئات حكومية محلية	35	%27.3
2	منظمات انسانية محلية	67	%52.3
3	منظمات انسانية دولية	18	%14
4	منظمات المجتمع المدني	8	%6.2
المجموع		128	%100

(24) يوضح المؤسسات التي قامت بزيارة السبايا

يتضح من الجدول رقم (24) ان (35) ناجية اجابت بأن الهيئات الحكومية قامت بزيارتهم وتقديم المساعدات لهم، و(67) ناجية كانت اجابتها ان المنظمات الانسانية المحلية المختلفة قاموا بزيارتهم وتقديم المعونة لهم، الى جانب قيام المنظمات الانسانية الدولية بزيارة (18) ناجية من مجموع عينة الدراسة البالغة (103)، اما منظمات المجتمع المدني في العراق فقد قامت بزيارة (8) ناجيات وتقديم المساعدات المتنوعة لهم.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	46	%44.6
لا	57	%55.3
المجموع	103	%100

جدول (25) يوضح المؤسسات الدينية التي قدمت المساعدات

يتضح من الجدول رقم (25) والخاص بما قدمته المؤسسات الدينية من المساعدات، فقد تبين ان (46) ناجية اجابت بزيارة المؤسسات الدينة لها بنسبة مئوية بلغت (44.6%) على غراره ان (57) ناجية كانت اجابتها بـ(كلا) اي لم تقم هذه المؤسسات بزيارتهن لتقديم الدعم والمساعدات الانسانية التي يحتاجوها)، اذ بلغت النسبة المئوية للذين لم تزرهم هذه المؤسسات هي (55.3%)، وهذا يعدّ تقصيراً من قبل هذه المؤسسات كون النازحين بحاجة ملحة الى المساعدات والزيارات المستمرة للتخفيف عن معانتهم الذي تعرضوا لها في اثناء مدة الاختطاف وبعدها.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	92	%89.3
لا	11	%10.6

جدول رقم (26) يوضح المنظمات والمؤسسات المجتمعية التي تزور السبايا

يتضح من الجدول رقم (26) ان عدد اللواتي تم زيارتهن هو (92) بنسبة مئوية بلغت (89.3%) من مجموع العينة، كما بلغ عدد اللواتي لم تقم المؤسسات بزياتهن هو (11) ناجيات من مخيمات النزوح بنسبة مئوية بلغت (10.6%)، وهذا يؤكد اهتمام الكثير من المؤسسات باوضاع النازحين الايزيدين، على الرغم من قلة المساعدات المقدمة بالمقارنة مع احتياجات النازحين التي تساعدهم على العيش في هذه المخيمات.

ت	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	مساعدات إنسانية	57	%25.5
2	مساعدات في الإيواء	71	%31.8
3	رعاية صحية	95	%42.6
	المجموع	223	%100

جدول (27) يوضح نوعية المساعدات التي تم تقديمها

يوضح الجدول (27) تفاصيل المساعدات التي قدمتها كل المؤسسات التي قامت بزيارة المخيمات وتقديم المعونة، إذ بلغ عدد الناجيات الذين أقرو بتقديم مساعدات انسانية لهم هو (57) نازحة في المخيمات، بالاضافة الى بلوغ عدد اللواتي تلقوا مساعدات في الايواء هو (71) في حين بلغ عدد اللواتي تلقين رعاية صحية في محل سكنهم الحالي (مخيمات النازحين) هو (95) ناجية من اصل مجموع عنينة الدراسة التي بلغت (103) ناجية ونازحة في مخيمات النزوح المنتشرة في المناطق الشمالية من العراق.

عرض دراسات الحالة ونتائجها

اولاً: عرض دراسات الحالة:

1. الحالة الاولى (خ):

الناجية (خ) من قرية تل قصب وهي احدى قرى نينوى، كانت تسكن مع افراد عائلتها المتكونة من الاب والام والأخوة والاخوات، وضع العائلة المعاشي جيد جداً، عمر الناجية في أثناء الاختطاف كان (14) سنة، وكانت طالبة في الصف الثالث المتوسط.

اشارت (خ) الى أنه: "في يوم 3 آب 2014 هاجم تنظيم داعش المنطقة التي تسكن فيها، وعندما اقترب وصول التنظيم الى تلعفر، قررت عائلتها المتكونة من 14 فرداً ترك المنزل والتوجه الى الجبل، وتوجهوا فعلاً مع باقي اهالي القرية والقرى القريبة الى جبل سنجار، وكانت أعداد الاهالي كبيرة، لاسيما من النساء والفتيات والاطفال الى جانب الشيوخ والعجائز المسنين، وقد توقف الجميع لأخذ استراحة ومواصلة السير نحو الجبل، وفجأة اقتربت سيارتان تابعتان للتنظيم من الناس، وأمروا الجميع بالتوقف وعدم الاستمرار بالسير الى الجبل، أقسم عناصر داعش بأنهم لن يؤذوا الناس، بعد ذلك، جاءت سيارات كثيرة جداً، وقام من فيها بعد ترجلهم منها بفصل النساء عن الرجال، وقد عمدوا الى أخذ الرجال الى جهة مجهولة، علمنا فيما بعد أنهم أعدموا جميعاً ودفنوا في مقبرة جماعية، وكان من بينهم والدي وأثنين من اخوتي وأخوالي وأعمامي".

وتؤكد (خ) أن "عناصر التنظيم اقتادوا النساء جميعاً، ومن بينهن هي ووالدتها الى قضاء سنجار حيث امضوا هناك مدة ساعتين، بعدها تم ترحيلهم الى قضاء تلعفر، وإسكانهم في مدرسة كان فيها الكثير من الاطفال والنساء والفتيات الايزيديات"، لافتة الى أنهن "لم يستطعن النوم أو تناول أي طعام في ذلك المكان لحزنهن الشديد على مصير الرجال الذين كانوا لا يزال مجهولاً بالنسبة لهن".

ولفتت (خ) الى انه: "تم قصف تلعفر، لذا قام عناصر التنظيم بنقلنا مجدداً الى سجن بادوش الذي لا يبعد كثيراً عن مدينة الموصل، حيث بقينا هناك اسبوعاً كاملاً، قبل أن يقوموا بفصل النساء الكبيرات عن الفتيات، وهنا فقدت والدتي، وقد توسلت اليهم أن يتركوها معي، أو يأخذوني معها، وقد بقيت أختي معي، كانت تلك من اصعب اللحظات التي عشتها، عندما فصلوني عن أمي وكنت اتمسك بيديها بقوة، لكنهم أجبروني على الابتعاد عنها، ولست الوحيدة طبعاً التي تم ابعادها عن والدتها، فهو حال الكثير من الفتيات اللواتي كن يبكين ويتوسلن من أجل البقاء مع أمهاتهن، لكن عناصر التنظيم لم تكن تصغي لتلك التوسلات، وبعد ابعاد أمهاتنا، جاء عناصر التنظيم، وأخذوا الاولاد الصبيان ممن تجاوز عمره ست سنوات من أجل التدريب في المعسكرات وحمل السلاح".

وتضيف (خ): "بعد مدة بسيطة، تم قصف سجن البادوش، لذا قام التنظيم بنقلنا مرة ثانية الى تلعفر، ثم قاموا بأخذ الفتيات من عمر تسع سنوات إلى 22 سنة الى الموصل، وقد تم عرضنا هناك للبيع بحجة أننا سبايا

وكفار"، لافتة الى أنه "تم شرائي أنا وصديقتي من قبل شخصين من الموصل"، شارحة عملية الشراء بأنها: "كنت أنا والفتيات نجلس في غرفة، يدخل الشخص الذي يريد الشراء ويختار، عندما وقع علي الاختيار، بكيت ورفضت، لكن هذا الشخص ضربني وشتمني وجرني بقسوة، كان اشبه بوحش بشري بشع، لا رحمة في قلبه".

وتستطرد (خ): "تم أخذنا أنا وصديقتي الى قرية رمبوسي التي تبعد قليلاً عن سنجار، اذ بتنا ليلة واحدة، ثم انتقلنا الى سنجار حيث بقينا هناك نحو 25 يوماً في بيت يخص عناصر التنظيم، هذا البيت عبارة عن معسكر يسكنُ فيه أكثر من 48 عنصراً من داعش، حاول عناصر التنظيم خلال تلك المدة التي بقينا فيها في هذا البيت أن يجبروني على ترك ديني واعتناق الاسلام، لكنني كنت ارفض ذلك، وكثيراً ما اتعرض الى الضرب المبرح الذي افقد فيه وعيي".

وتشير (خ) الى أنه: "في منزل سنجار، كان هناك شخص واحد يقوم باغتصابي، وهو الشخص الذي اشتراني، وكان يطلب مني أن اقوم بالأعمال المنزلية لبقية الاشخاص الذين معه، اذ كنت أقوم بالطبخ والتنظيف"، لافتة الى أنه على الرغم من ذلك، فإن "عناصر التنظيم لم يتورعوا عن فعل اشنع الاعمال وافظعها، كانوا يجبرونا مثلاً على ارتداء ملابس شفافة تظهر أجسادنا أمامهم".

وتلفت (خ): "كنت أستمع الى صرخات صديقتي في الغرفة الثانية، وهي تستنجد وتصرخ (ساعديني وأنقذيني)، لكنني كنت بلا حول ولا قوة، كنت أبكي كثيراً، وأتساءل عن ذنبي الذي جنيته لكي أتعرض لكل هذه المعاناة، كنت أفكر بوالدي وأخوتي كيف قتلوهم، وكيف أبعدوني عن والدتي، أيضا تساءلت في داخلي عن ذنب الاطفال وإبعادهم عن أهلهم".

وتقول أنها: "حاولت الانتحار أكثر من اربع مرات، في المرة الاولى بلعت أكثر من 150 حبة دواء أجهل نوعها وجدتها في البيت، وتعرضت للتسمم، وقاموا بضربي على الرغم من أني كنت فاقدة للوعي ومريضة جداً، كما حاولت مرتين قطع شرايين يدي، وفي المرة الرابعة شربت مادة البنزين، لكن يبدو أن أجلي لم يحن بعد".

وتكمل (خ) قصتها بالقول: "قاموا بأخذنا بعد ذلك إلى الموصل، ثم أرجعوا صديقتي، فيما بقيت أنا مع الشخص الذي اشتراني".

وتضيف: "بالرغم من ذلك، كنت اخطط للهرب لكنني افشل في كل مرة، فقد حاولت ثلاث مرات الهروب، لكنهم يمسكونني في كل مرة، وفي إحدى المرات أخذت سكيناً، وكان عناصر داعش نائمين، وكسرت القفل وهربت، لم أمش سوى عشرة كيلومترات حتى قبضوا عليّ وأعادوني الى سنجار مرة ثانية"، مشيرة الى أنه "في سنجار، حاولت الهرب مرتين ولم أفلح، وفي المرة الرابعة نجوت منهم، فقد كانت هناك اشتباكات بين عناصر داعش والبيشمركة، وقد ترك عناصر التنظيم شخصاً واحداً فقط لحراستنا، طلبنا انا ومن معي من الفتيات منه أن يجلب لنا طعاماً، وفور خروجه وابتعاده عن المنزل، كسرنا الباب وهربنا، وكنا قد سرقنا هاتفاً نقالاً من عناصر التنظيم وأخفيناه، وتمكنت عبر الهاتف النقال أن أتصل بأخ لي ما زال في جبال سنجار، وأبلغته أنني قادمة الى الجبل، شعر عناصر داعش بهروبنا واطلقوا النار علينا، لكنا لم نتوقف وواصلنا الصعود إلى الجبل على الرغم من أننا لا نعرف الطريق، بقينا خمس ساعات ونصف الساعة نمشي، ثم التقيت بأخي، وانتقلت معه الى منطقة باعذرا، وبعدها سافرت إلى المانيا مع والدتي التي عثرت عليها هناك.

تؤكد الناجية (خ) أن حياتها في ظل داعش، والاوضاع التي عاشتها بلا معنى، فقد حطم هذا التنظيم أي حلم وطموح لها في الحياة، وأفقدها الكثير من عائلتها كوالدها وعدد من اخوتها، الأمر الذي زرع في داخلها اليأس والإحباط، إلا انها الان بعد تحررها، تحاول بناء حياتها الداخلية النفسية من جديد، لاسيما بعد الانتقال للعيش في ألمانيا، اذ تشعر بالأمن والأمان هناك، وأن لا احد يهدد حياتها ومستقبلها، كما أنها تلقت المساعدة والعون الطبي والنفسي الذي سيساعدها كثيراً في تجاوز محنتها ومعاناتها، تطمح (خ) الى الانطلاق مجدداً في الحياة، والسعي الى اكمال الدراسة والحصول على شهادة عالية تمكنها من الحصول على وظيفة محترمة مستقبلاً.

2. الحالة الثانية (ن - س):

الناجية (ن - س) تبلغ من العمر (21) سنة، تسكن قرية كوجو إحدى قرى سنجار مع افراد أسرتها المتكونة من الأب والأم والأخوة والاخوات، لم تكمل دراستها بسبب عدم رغبتها في ذلك، الحالة المعاشية للعائلة قبل هجوم داعش كانت جيدة.

تقول الناجية (ن - س) أنه: "عندما هاجم تنظيم داعش قريتنا في 3 آب 2014، بقينا في القرية، ثم طلب عناصر التنظيم بتاريخ 13 آب من جميع الاهالي الحضور مدرسة كوجو، اذ قاموا بتجريد الأهالي من اموالهم وما يمتلكونه من الذهب، بعد ذلك قاموا بفصل الرجال عن النساء، وفصل الفتيات البالغات من امهاتهن"، مشيرة الى انها كانت "من ضمن البنات اللواتي تم فصلهن عن أهلهن"، لافتة الى أن التنظيم أخذهن الى "قصر تابع للنظام السابق، حيث بقينا هناك ليوم واحد، ثم قام التنظيم بعدها لنقلنا الى مقر تابع له، وبقينا هناك لمدة اسبوع كامل".

وتسترسل الناجية (ن - س) في الحديث عما كان يدور في مقر التنظيم: "كان عناصر التنظيم يأتون يومياً الى هذا المقر ليختاروا الفتيات من بين الموجودات، ثم جاء دوري أنا، اذ أخذني أحد افراد التنظيم واسمه (أبو بكر) واصطحبني أول الامر الى فندق تابع للتنظيم في الموصل، قبل أن يأخذني لأسكن مع زوجته ووالدته واطفاله".

وتضيف (ن - س): "كانت معاملة زوجته ووالدته قاسية جداً، اذ كنّ يطلبن مني القيام بجميع الاعمال المنزلية من طبخ وتنظيف وغيرها، كنت أشعر أنني خادمة، وعلاوة على ذلك، فإن (أبو بكر) كان يقوم باغتصابي دائماً".

وفيما اذا كانت لديها محاولات للهرب، تذكر (ن - س): "حاولت الهرب مرات عدة، لكنني لم اتمكن من ذلك، حتى باعني (أبو بكر) الى أحد عناصر التنظيم واسمه (أبو منصور) الذي أخذني الى مقره وسكنت معه ثلاثة اشهر، حيث قمت بخدمته وخدمة اصدقائه الذين يقومون بزيارته، وكان يطلب مني أيضاً أن أعد له ولأصدقائه الطعام، وان اعمل على تنظيف المسكن، كذلك فإنه كان يقوم باغتصابي مرات كثيرة في اليوم الواحد".

وتشير (ن - س) الى أنه "قام (ابو منصور) ببيعي ايضاً لأحد أفراد التنظيم الذين كانوا معه واسمه (أبو ضحى)، واخذني الاخير لمنطقة الحمدانية، حيث امضيت معه شهراً ونصف الشهر، ولم تختلف حالي معه، فقد كنت اتعرض للاغتصاب بشكل متكرر، كما كنت اقوم بجميع اعمال التنظيف والطبخ، قبل أن يقوم (أبو منصور) ببيعي هذه المرة الى شخص أسمه (أبو خطاب)، اذ أخذني الى حيث مقره قبل أن يسكنني مع عائلته لمدة ثمانية اشهر، وكانت زوجته شديدة القسوة معي، وكثيراً ما كانت تبلغه حين قدومه الى البيت بأنني لا أصلي ولا أقرأ القرآن، الأمر الذي يجعله يثور ويضربني بقسوة شديدة".

وتلفت (ن - س) الى انها: "تمكنت من الحصول على جهاز اتصال، وقمت بإجراء اتصال مع أهلي، وتحدثت الى والدتي، وطلبت منها أن تعمل كل ما في وسعها لنجدتي وانقاذي مما انا فيه، والا سأقوم بقتل نفسي لأنني لم أعد اطيق ما انا فيه من الذل والاهانة، فقامت والدتي على الفور بإعطائي رقم هاتف شخص قالت أنه

يمكنه مساعدتي، فقمت بالاتصال به، وطلب مني أن اصف له المكان الذي أنا فيه، واتفقت معه على نقطة دالة يمكنه أن يصل اليها ونلتقي فيها، وبالفعل هذا ما حدث، فقد التقيت هذا الشخص في الساعة الحادية عشرة ليلاً من يوم 16 تشرين الثاني 2015 قرب مطعم في مدينة الحمدانية، واخذني الى تلعفر التي بقينا فيها ثلاثة أيام بسبب شدة المطر، بعدها تمكنا من مغادرة تلعفر"، لافتة الى أن هذا الشخص قام بتسليمها الى قوات البيشمركة الكوردية: "بعد تسليمي الى البيشمركة، التقيت بأهلي".

وتشير (ن - س) الى انها: "ما زلت اتذكر مواقف الاغتصاب والقسوة، لا استطيع نسيانها، لأنها دائما ما تظهر في أحلامي على شكل كوابيس تجعلني استيقظ خائفة جداً على الرغم من وجودي بين بعض من افراد عائلتي، إلا أنني أنتظر عودة والدي وأخواتي الاربعة الذين لا يزالون محتجزين لدى عناصر داعش".

وأفادت الناجية (ن - س) بأنها عادت لتسكن مع والدتها وأخيها الذي يبلغ من العمر ثلاث سنوات، وأن حالتهم المعيشية صعبة، والمخيم الذي تسكن فيه يفتقر لأبسط مقومات العيش، اذ يعتمدون على ما تقدمه بعض المنظمات الانسانية، وتؤكد: "نضطر أحياناً الى بيع جزء مما يقدم لنا من مساعدات لشراء ما نحتاجه في حياتنا اليومية".

3. الحالة الثالثة (ح):

الناجية (ح) تبلغ من العمر (21) سنة، تسكن في سنجار بقرية تل قصب مع عائلتها المتكونة من الاب والام والأخوة والاخوات، حاصلة على شهادة الثاني متوسط، عند هجوم داعش على قريتها كانت تعدّ العدة لإجراء الامتحان الخارجي للثالث المتوسط بسبب تركها للدراسة في وقت سابق، الحالة المعيشية للعائلة كانت جيدة جداً.

تلفت (ح) الى أنه: "عندما سمعنا بدخول عناصر داعش على قريتنا، هربنا إلى بيت خال في منطقة قريبة من جبل سنجار، كان هدفنا ان نصعد الجبل لننجو من داعش، لكننا لم نتمكن من الهرب، فقد ألقى عناصر التنظيم القبض علينا جميعاً قبل الوصول الى الجبل، ثم قاموا بعملية فصل الرجال عن النساء، وفصل الفتيات عن النساء الكبيرات، ليأخذوننا بعد ذلك (تقصد الفتيات) الى سجن (بادوش)".

وتستطرد (ح) أن: "حياتنا في السجن كانت جحيماً لا يطاق، فقد كانوا يمنحوننا وجبة طعام واحدة في اليوم، وغالباً تكون الوجبة سيئة جداً ولا يمكن تناولها، تتكون من الرز المنقوع في الماء وغير المطبوخ، كنا نعثر فيه على الكثير من الديدان، نضطر في بعض الاحيان الى تناوله لشدة الجوع"، مشيرة الى أن أمها: "كانت لا تنام الا بعد أن يتم توزيع وجبة الطعام تلك، فإن الفتاة او المرأة النائمة لا تحصل على حصتها، ولا يمكن ان يوزع عناصر التنظيم مرة ثانية، كانت أمي تنظف الرز من الديدان وتطعمه لأخواتي الصغيرات".

وتضيف (ح): "بعد ذلك بأيام، قام عناصر التنظيم بفصل النساء العذارى عن المتزوجات اللواتي ليس لديهن اطفال، وعن النساء المتزوجات اللواتي معهن اطفالهن، ورفضت أنا الذهاب معهم، وبقيت متمسكة بأمي وأبكي، توسلت اليهم أن لا يفرقوننا، لكنهم رفضوا وقاموا بضربي كثيراً وسحبوني بالقوة، وكانت تلك آخر لحظة رأيت فيها أمي"، لافتة الى أنها: "كذبت على عناصر التنظيم وقلت لهم بأنني متزوجة، لكنهم لم يقتنعوا بذلك، قالوا لي أنت تبدين صغيرة ولا تدل هيئتك على انك متزوجة".

وفيما يتعلق ببيعها، أشارت (ح) الى أن: "عناصر التنظيم باعوني الى مهاجر سعودي الجنسية، كان في الثلاثين من العمر، أخذني الى مقر عمله وكان يتوقع أني متزوجة فعلاً، وضعني في احدى الغرف وحاول اغتصابي لكنني قاومته بشدة، إلا إنه قام بربط يدي واغتصبني، وعندها اكتشف بأنني ما زلت عذراء، غضب لأنني كذبت عليه وعلى جماعته، وبعد اسبوع واحد فقط، ولكوني لم ألب له رغباته الجنسية، باعني إلى أحد اصدقائه وهو سعودي الجنسية أيضاً، وقد قام باغتصابي مرات عديدة، وقد حاولت الهرب كثيراً، لكنني كنت افشل في كل مرة لأنني أجهل المكان الذي أنا فيه، وكانوا يمسكونني بعدها يوقومون بتعذيبي وضربي بشدة".

وتكمل (ح) حديثها والغصة لا تفارق كلماتها: "فكرت في الانتحار لكي اتخلص بشكل نهائي منهم، وحاولت ذلك ثلاث مرات، فقد قطعت شرايين يدي في إحداها، لكنهم اسعفوني، وفي المرة الثانية تناولت 90 حبة دواء شعرت معها بمغص شديد في معدتي ادى الى أن يغمى عليّ، وتم نقلي إلى المشفى ومعالجتي، بعدها حاولت شنق نفسي في المروحة لكنهم أمسكوني، الأمر الذي أجبر هذا الداعشي على ببيعي إلى مهاجر جزائري اسمه (أبو عبدالله الجزائري) كان عمره (45 سنة)، وقد قام هذا الاخير باغتصابي والاعتداء عليّ بوحشية".

وأفادت (ح) أن "جميع عناصر التنظيم كانوا مهووسين بممارسة الجنس (الاغتصاب) مع الفتيات الايزيديات لاسيما صغيرات السن، وكانوا في الغالب يعطون الفتاة حبوب منع الحمل لكي لا تؤدي هذه الممارسات الى الحمل، لأن اللواتي يحملن او يلدن لا يتم بيعهن بسعر جيد، وهذا الامر يُنقص من ثمنهن كما كانوا يقولون".

وأوضحت (ح) الى أن: السعوديان الاثنان الذين قاما باغتصابي كانا لا يرغبان بحدوث الحمل، وكانا يعطياني حبوب منع الحمل باستثناء الداعشي الجزائري الذي كان يرغب في أن احمل منه، وبقيت معه مدة طويلة جداً، اذ قام بأخذي إلى طبيبة نسائية لكي تكشف علي، وقالت الطبيبة أنه لا يمكن لي أن أحمل من دون معالجة، لأن كثرة الاغتصاب العنيف الذي تعرضت له تسبب بجروح والتهابات كثيرة، كما أن الكمية التي تناولتها من الحبوب تسببت بمنع مؤقت للحمل وهو ما يتطلب العلاج".

وأشارت (ح) الى أن "عناصر التنظيم كانوا يضعون في الطعام المقدم لنا حبوباً منومة لكي لا نهرب، وأن لا يمكن لنا مقاومتهم عندما يقومون بالاعتداء علينا، وكنا دائما لا نستطيع الحركة ونعاني الخمول لكوننا ننام ساعات طويلة ونشعر بتعب مستمر في أجسادنا"، لافتة الى أن عناصر التنظيم كانوا يشترون لنا الملابس الشفافة التي تكشف أجسادنا وتظهرها بشكل مغرٍ، وكانت أغلب الفتيات يرتدين الملابس العائدة لنساء عربيات كن يجدنها في البيوت كالدشداشات والتنورات".

وتسترسل (ح) أنه بعد هذه المدة الطويلة: "تمكنت من الهرب يوم 22 تموز 2017 في اثناء اندلاع اشتباكات عنيفة بين عناصر تنظيم داعش وقوات الجيش والحشد الشعبي، إذ قام الجيش بقصف المكان الذي كنت فيه، وفعلاً سرت وسط القصف العنيف مدة طويلة قبل أن اعثر على بيت فيه عائلة عربية، الا انه تم قصف البيت بالكامل ما ادى الى وفاة جميع افراد العائلة باستثناء طفل صغير كان عمره نحو خمسة سنوات، بقينا انا وهو تحت الانقاض لساعات طويلة من الساعة السادسة صباحاً حتى الثالثة عصراً، قبل أن يأتي أفراد من الجيش لدى سماعهم صرخاتي، ويقومون بإخراجي وتسليمي إلى البيشمركة التي قادتني الى ان اعثر على بعض أفراد عائلتي في المخيم".

تؤكد (ح) أنه "لا يمكن أن أنسى ما عشته وما شاهدته من معاناة لفتيات أيزيديات، وكيف كنّ يقمن بالانتحار وقطع الشرايين والاوردة، كما أني كنت أجهش بالبكاء يومياً لمصير أختي الصغيرة البالغة من العمر (12) عاماً فقط، وكيف قام أحد الدواعش من الموصل بتزوجها واغتصابها، اذ كنت اسمع دائماً قصة اعتدائه عليها ومقاومتها له وقيامه بضربها والتي كان يرويها لأفراد التنظيم.

تعاني الناجية (ح) من أمراض جسدية ونفسية بسبب طول مدة اختطافها التي استمرت ثلاث سنوات، بيعت خلالها لأكثر من شخص، وتعرضت الى الاغتصاب والقسوة وسوء المعاملة، كما تعاني من وجود تقرحات وفطريات في بيت الرحم، وحصى في الكلى، كما أنها تشعر بانزعاج شديد كلما طُلب منها ان تروي قصة اختطافها واغتصابها ومعاناتها، لافتة الى: "اتمنى ان اكتب قصتي على ورقة وأعطيها لكل من يطلب مني أن ارويها له، ان رواية القصة على لساني مجدداً يضاعف آلامها في داخلي مرات عديدة، ويدفعها للرسوخ في اعماقي، وهذا الامر لا يدركه او يفهمه الا من مرّ بمثل ما عانيت وكابدت".

4. الحالة الرابعة (م):

الناجية (م) وعمرها (18) سنة تسكن مع والديها وأخوتها في مخيم قاديا، كانت طالبة في الصف الثاني متوسط، الحالة المعيشية السابقة للناجية كان جيدة.

أفادت الناجية (م) أنه: "عند هجوم داعش على منطقة سنجار في 3 آب 2014، قام عناصر تنظيم داعش بإحضار باصات كبيرة ونقلنا الى منطقة الرقة في سوريا، ثم قاموا بفصل النساء المتزوجات عن الفتيات، ووضعونا في قاعة كبيرة، وكان عناصر داعش يأتون ويختارون الفتيات الجميلات لاسيما الصغيرات في العمر، واصطحابهن الى جهات مجهولة".

وأشارت الى أنه: "عندما اختطفني عناصر داعش، كان عمري (15) سنة، جاء أمير تلك الجماعة ويدعى (أبو زيد)، وكنت أول فتاة تشترى في سوق (السبايا)، كنا نتساءل بيننا عن معنى كلمة (سبية)، لقد كنا نجهل ما نحن فيه"، مشيرة الى أن: "(ابو زيد) اشتراني وقام بتحفيظي تعاليم الاسلام، طالباً مني أن انسى ديني وأتبع دين الاسلام، كنت أجيب تلك الطلبات لشدة خوفي، وكنت لا اعصي له أمراً وأجيب كل ما يريد".

وتوضح (م) أن: "هذا الامير، أخذني الى عائلته المكونة من زوجته واطفاله الثلاثة، وكنت بمثابة خادمة لديهم، يجبروننني على القيام بجميع الاعمال المنزلية، حتى تربية الاطفال، كان لديه طفل بعمر أربع سنوات، وطفلة عمرها ثلاث سنوات، وطفلة أخرى كان عمرها سنة واحدة، كنت اقوم دائماً بحملها والاعتناء بها"، لافتة في الوقت نفسه الى انها في السابق " ، لم اكن امارس اي أعمال منزلية في بيت والدي، كنت طالبة مدرسة، لكن بعد أن تم اختطافي لم يبق شيء لم أعمله، وعلى الرغم من ذلك، كنت اتعرض لمعاملتهم القاسية والجافة والخشنة، كانوا يضربوننني إن لم أقم بقراءة القرآن او تأدية الصلاة في اوقاتها".

وتلفت الى انه على الرغم من هذه الصيغة الدينية التي توحي بالالتزام من قبل أمير الجماعة هذه الا انه: "كان يقوم باغتصابي يومياً عندما يأتي من مقره الذي كانوا يتداولون فيه امورهم الخاصة بعيداً عن البيت احياناً"، مشيرة الى أنها وبعد نجاح هربها من الاختطاف الذي دام ثلاثة اشهر لدى هذه العائلة اكتشفت أن هذا الوالي وزوجته هما عراقيان من أهالي الموصل، وأنه كان يعمل طبيباً قبل سقوط المحافظة على ايدي التنظيم.

وعلى الرغم من قصر مدة اختطافها، الا انها حاولت الهرب من قبضة التنظيم لأربع مرات، وتشير في هذا الصدد: "لم أتحمل العيش معهم، وفكرت كثيراً في الهرب، لكنهم كانوا يقبضون علي في كل مرة، ويقومون بعدها بضربي وتعذيبي ومعاملتهم بمنتهى الوحشية والقسوة، حتى أنهم كانوا يقطعون عني الطعام لمعاقبتي ومنعي من التفكير بالهرب مجدداً، لكني لم استسلم وبقيت مصرة على الهرب منهم، وفي احد أيام الجمع التي كانوا يتوجهون فيها جميعاً الى الجامع لأداء صلاة الجمعة، هربت إلى عائلة عربية سورية، وقلت لهم أني فتاة أيزيدية من العراق وشرحت لهم قصتي، فتعاطفوا معي وأبقوني عندهم ليومين تمكنت خلالهما من الاتصال بوالدي الذي حاول التنسيق مع مهرب أخذني إلى تركيا عبر الحدود، كنا نقوم بالمشي ليلا إلى أن وصلت تركيا، والتقيت هناك بعمي في منطقة غازي عينتاب التركية، ورجعت بعدها إلى العراق، وانا الان مع أفراد عائلتي".

تؤكد الناجية (م) أنها ما زالت تعاني من هواجس الاختطاف والاغتصاب، لكنها عندما تشعر بوجودها مع أفراد عائلتها تشعر بتحسن، وقد عادت لإكمال دراستها من جديد.

5. الحالة الخامسة (ف):

الناجية (ف) عمرها (24) سنة من قرية كوجو، كانت تسكن مع أفراد عائلتها المتكونة من (22) فرداً، والد الناجية كان متزوجاً من امرأتين، وكانوا جميعاً يعيشون في بيت واحد، لديها سبعة أخوه، أربعة منهم متزوجون ولديهم اطفال.

تؤكد الناجية (ف) أنها: "عندما هاجم تنظيم داعش القرية، أمر الجميع أن يأتوا إلى المدرسة الموجودة فيها، وكان عدد الرجال تقريباً (450) رجلاً، والنساء (82) امرأة، عند وصولنا إلى المدرسة طلبوا منا جميعاً أن نعطيهم كل ما نمتلك من نقود ومصوغات ذهبية، وفعلاً جردونا من كل شيء ثمين نمتلكه حتى الموبايلات، بعدها طلبوا منا أن نصعد إلى الطبقة العليا (الدور الثاني) من المدرسة، صعدنا نحن النساء والفتيات والاطفال، وبقينا نفكر في مصير آبائنا وأخوتنا واقاربنا، وقد سمعنا قادة التنظيم وهم يحاولون اقناع الرجال بتغيير دينهم واعتناق الاسلام، الا أن الجميع رفضوا ولم يوافقوا على ذلك، بعدها سمعنا أصواتاً كثيفة جدا لإطلاق النار"، لافتة الى أن عناصر التنظيم اقتادوا النسوة كبيرات السن من (40 إلى 80 سنة)، وقتلوهن مع الرجال في مقبرة جماعية قرب صولاغ، كانت معهن أمي الكبيرة وزوجة أبي الصغيرة والكثير من أقاربي وجيراني".

وتكمل (ف) حديثها قائلة: "عندما جاءوا لإخراجنا من المدرسة إلى مكان آخر، رأينا الكثير من الجثث، كانوا شباباً ورجالاً كباراً في السن، عندها علمت أنهم قتلوا جميع أفراد عائلتي، والدي وأخوتي وأعمامي وأمي أيضاً، كانت هذه آخر مرة أرى فيها عائلتي، بعدها قاموا بنقلنا إلى سوريا ووضعونا في قاعة كبيرة خاصة كانت بالأعراس والمناسبات، وكان عناصر داعش يأتون الينا ويختارون الفتيات من بيننا، كان عددنا تقريباً 200 فتاة أيزيدية".

وأشارت (ف) الى أن: "قام بشرائي عنصر استرالي من اعضاء التنظيم، وكان عمره (38) سنة تقريباً، أخذني معه إلى بيته وسكنت مع زوجته وأطفاله الصغار، وكانت زوجته استرالية أيضاً، كانت معاملتها لي طيبة ورحيمة جداً، وقد سمحت لي بالهروب أكثر من مرة، لكنني كنت افشل دائماً، اذ يمسكني عناصر التنظيم ويعيدونني الى أميرهم الاسترالي".

وتستطرد (ف): "أن زوجة هذا الامير كانت تتألم عندما تشاهدني أبكي وأصرخ بصوت عالٍ باستمرار، لأنني لم أستطع نسيان أهلي، وكيف أنهم قتلوا على مسمعٍ مني، لم يبق لي أحد في هذه الحياة"، لكنها تشير في الوقت نفسه: "لم أكن أفهم لغة المرأة الاسترالية التي ساعدتني، ولم تكن هي تفهم لغتي، لكنها كانت تشعر بما أعانيه، لذا قامت بإعطائي هاتفها كي أتصل بأحد افراد أسرتي، ولم يكن لدي أحد اتصل به الا ان تذكرت أقارب والدي واتصلت بهم، وارسلوا لي رقم مهرب أسمه (أبو شجاع)".

وتضيف: "اتصلت بالمهرب، وأعلمته بمكان احتجازي، وبقيت على تواصل معه مدة طويلة، سألني أبو شجاع إن كنت اعرف فتيات أخريات يستطعن الهرب معي، قلت له نعم كانت أختي معي مختطفة لدى هذا الداعشي الاسترالي وخمس فتيات كنّ موجودات مع أبو الزرقاوي في الطبقة العلوية من المنزل عند زوجة الزرقاوي التي كانت مسيحية، وكانت متعاونة ومتعاطفة ولطيفة جداً معنا، إلى أن جاء وقام بتخليصي من عناصر داعش وأوصلني إلى تركيا، وبعدها تم نقلي إلى العراق في اقليم كردستان، وبقيت في المخيم ثمانية أشهر إلى أن تم نقلنا إلى ألمانيا للرعاية والعلاج".

وأشارت (ف): "أن ألمانيا قدمت لنا كل أنواع العلاج والرعاية والخدمات، إلا أن هذه الخدمات لم تساعدني في شي، اذ لا يمكن تعويض فقدان الاهل، وقد عجز الكثير من الاطباء في تحسين وضعي النفسي، أبلغوني بأنني مصابة بـ(صدمة كبرى)".

تقول (ف): "قلبي مكسور وأشعر بالوحدة والضياع والغربة في كل مكان أذهب اليه، دائما أحنّ إلى أهلي واشتاق لهم كثيراً، كما أني لست مستقرة في داخلي، لا أمل لديّ في المستقبل"، لافتة الى أنها "تعرفت على كثير ممن كنت اعرفهم سابقاً واصبحوا أعضاء في التنظيم، وكانوا بمثابة أخوة واهل فرحت عندما شاهدتهم، وتوقعت أنهم سوف ينقذوننا بحكم المعرفة التي تربطنا بينهم، كنا نتعامل بأخوة فيما بيننا ونأكل عند بعض، لكنني صُدمت عندما كنت اقول لاحدهم أنت (كريفي) ساعدني، كانوا كأنهم لا يسمعون ذلك، وتعاملوا معنا بوحشية وقسوة داعش، كانوا يبيعون ويشترون بنا، وكأنهم لا يعرفوننا سابقاً، كيف لي أن أنسى أهلي وفقدانهم أو خيانة وغدر كريفي بنا".

وتلفت (ف) النظر الى أنها: "عندما كنت محتجزة لدى داعش كنت أبكي واعاني، إلا أني كنت أقوى وأفضل، كنت أفكر كيف سأهرب واتخلص مما أنا فيه، وعلى الرغم من ان محاولات هروبي كانت تفشل، إلا أنني بقيت مصرة على الهروب وهربت فعلاً، أما الان وبعد هروبي أشعر بتعاسة الحياة، لا التقي مع احد، حتى في المدرسة لا اتكلم مع الفتيات ودائماً يغمى عليّ وافقد توازني، وعندما استيقظ أجد نفسي في المستشفى، وهذه الحالة تكررت معي كثيراً، ليست لديّ رغبة في الذهاب الى اي مكان مهما كان جميلاً، وأشعر أنني افقد لغتي الاصلية، ولا أعرف السبب في ذلك".

وتشير (ف) الى أنها تعاني من درجة اكتئاب شديد وصلت الى التفكير بالانتحار مرات عدة، لكن محاولات الانتحار هذه بات بالفشل جميعاً مما زاد من معاناتها والمها لأنها كانت الوسيلة الوحيدة لها للتخلص من المعاناة، مشيرة الى أنها رجعت إلى إكمال دراستها وتعلم اللغتين الالمانية والانجليزية.

6. الحالة السادسة (و):

الناجية (و) عمرها (24) سنة، من قضاء سنجار، كانت تسكن قبل اختطافها مع أفراد عائلتها المتكونة من والدتها وأختها وثلاثة أخوة، وواحد من اخوتها متزوج.

تقول الناجية (و): أن "أخي وزوجته تعرضا لإطلاق نار من قبل قناص داعش في أثناء هروبنا من قريتنا إلى قرية أخرى، على الرغم من ان التنظيم شدد على بقاء الجميع في القرية، لكن أخي لم يتحمل البقاء، وعندما حاول الهرب مع زوجته أصابه قناص داعش، قمنا بأخذه وزوجته إلى المستشفى للعلاج، وكنت برفقة زوجته وأمي برفقته ، وعندما علم التنظيم بوجود أخي في المستشفى جاءوا وقاموا بقتل أخي أمام انظارنا، وقد تعرضت أمي لانهيار عصبي شديد بسبب ذلك".

وتردف: "عندما سمعت بمقتل أخي، وصياح والدتي هربت مع زوجة أخي من المستشفى، وقد كان هناك مجموعة من أهالي قرية رمبوسي قاموا بمساعدتنا، الا ان الدواعش تمكنوا من الامساك بنا وأخذنا إلى دائرة نفوس سنجار، وعندما حلّ الليل اقتادونا بباصات كبيرة الى تلعفر حيث قاموا بإسكاننا في بيت صغير فيه الكثير من النساء الايزيديات مع اطفالهن الصغار، أبلغنا عناصر داعش أنهم جاءوا بنا الى هنا كي يغيروا ديننا لأننا على ضلالة وكفر".

وتذكر (و) طريقة تعامل عناصر داعش معهن خلال وجودهن في ذلك البيت في تلعفر قائلة: "كانوا يعطوننا الطعام بحسب مزاجهم، وجبة واحدة في اليوم، وأحيانا وجبة واحدة كل ثلاثة ايام، كانت العفونة تفوح من الخبز والصمون الذي يأتون به الينا، كنا نموت من الجوع والعطش، الى جانب أن البيت الذي كنا فيه صغير جدا، وكان عددنا كبيراً".

وتستطرد (و): "في هذا البيت، كان عناصر داعش يأتون بين الحين والآخر ليأخذوا الفتيات الصغيرات لاسيما ممن تتراوح أعمارهن بين (9 سنوات إلى 15 سنة)، والفتيات الجميلات، وكانت الفتاة التي في عمر عشر سنوات تُقاد من قبل شخص يكبرها كثيراً لكي يغتصبها دون أدنى رحمة أو شفقة، كنا نتوسل لهم أن يخلوا سبيلنا، وكانت الامهات تتوسل لترك بناتهن، لكنهم كانوا بلا رحمة".

وتشير (و): "عندما حان دوري لكي يأخذونني، أمسك بي أحدهم وطلب مني الوقوف، كنت مريضة جدا ومتعبة ومرهقة نفسياً، ووالدتي كانت متعبة ومريضة أيضاً، لم أستطع الوقوف على قدمي، فتركوني، قالوا: سوف نأخذها عندما تتحسن"، مشيرة الى أنها: تمكنت من الهرب بعد شهر ونص الشهر من الاختطاف عندما

قصفت الطائرات مقر الدواعش، وكان عناصر التنظيم مشغولون بالاشتباكات، هربت انا وزوجة أخي وتمكنا من الوصول إلى الجبل مع بعض البنات".

وتشير الى أنها الآن تسكن في مخيم (جم مشكو) في زاخو مع زوجة أخيها وطفلها البالغ من العمر اربع سنوات، وما زالت تجهل مصير والدتها وأفراد عائلتها، لافتة الى أنها تفكر في الانتحار بشكل دائم ومستمر، لأنها أضحت من دون عائلة، اذ تقول: "كيف لي أن أعيش من دون افراد عائلتي، كما أني سئمت العيش في المخيمات، لا معيل لنا ليساعدنا، حتى أن المنظمات الانسانية لم تأتِ لزيارتنا كما كانت، أغلب من يأتي يستمع الى قصصنا ويلتقط لنا الصور ويمضي، الا منظمة (يزدا) التي قامت بمنحنا مبلغاً من المال لمرتين".

تصف الناجية (و) أن وضعها الحالي لا يختلف كثيراً عن وضعها عندما كانت محتجزة لدى داعش، فنحن نموت من الجوع، ولولا وجود بعض العائلات التي تقوم بمساعدتنا في المخيم لكان وضعنا سيء جداً.

7. الحالة السابعة (ش):

الناجية (ش) تبلغ من العمر (17) سنة كانت تسكن مع عائلتها في قرية خانصور بقضاء سنجار.

تشير (ش) الى أنه: "كان عمري في أثناء الاختطاف (14) سنة، عندما هاجم تنظيم داعش قريتنا وقام بأخذنا جميعنا، ثم نقلنا إلى سوريا، كان عددنا تقريباً 77 شخصاً، بعدها بأسبوع تم ارجاعنا إلى الموصل، ونقلنا ثانية إلى البعاج لمدة شهر، ثم الى رمبوسي حيث بقينا لمدة شهرين".

وتضيف قائلة: "فصلوني عن أهلي، وقاموا ببيعي الى داعشي من أهالي بغداد اسمه الحقيقي (محمد رشيد)، لكنه يكنى من قبل عناصر التنظيم بـ(أبو همام الشرعي)، عمره كان 35 سنة يسكن الموصل مع زوجته واطفاله، حيث بقيت عندهم ثلاثة اشهر قام خلالها باغتصابي مرات عدة، كان يريد مني أن احمل منه، قلت له أنا طفلة، فقال لي أنت لست طفلة، عمرك 14سنة، والنساء تتزوج من عمر تسع سنوات"، لافتة الى انها كانت "رافضة أن أنجب اطفالاً منه، وكنت أكذب وأقول له بأنني مريضة، وكان يأخذني إلى مستشفى البعاج، وهناك كنت اشتري حبوب منع حمل، وآخذها معي من دون أن يعرف، وبقيت على هذا الحال مدة طويلة، كنت أتوسل لوالدة الداعشي واقول لها احسبيني أبنتك وساعديني، تقول ما يفعله أبني هو الصحيح أنتم كفار، ولابدّ من جعلكم مسلمين".

وتؤكد (ش): "تمكنت من الهرب، ومشيت مسافة طويلة جداً، ولم يتمكنوا من الامساك بي أو التعرف علي لأنني كنت ارتدي النقاب الاسلامي، التقيت برجل أيزيدي مسن وطلبت منه مساعدتي واعطائي هاتفه للاتصال بأهلي، فلم يصدق بأنني أيزيدية في بادئ الامر، الا بعد أن اقنعته بأنني كنت مختطفة لدى داعش وتمكنت من الفرار منهم، وبالفعل منحني هاتفه واتصلت بأخي الذي جاء وأخذني إلى الجبل، بعدها تم إجلائي بالطائرة في يوم 22 تشرين الاول 2015، لن أنسى ذلك اليوم ما حييت".

وتشكو (ش) من أمراض عدة نسائية نتيجة الاغتصاب بالقوة لمرات عديدة، الى جانب كسر في يدها اليمنى بسبب كثرة الضرب الذي تعرضت له، بقيت (ش) بعد الرجوع من الاختطاف في العراق ستة اشهر قبل ان تنتقل الى ألمانيا للعلاج، حيث تعيش حالياً هناك، لافتة الى انها تشعر بالأمان أكثر، وأنها عادت الى مقاعد الدراسة سعياً الى بناء مستقبل يليق بها، وأن تكون شخصية ناجحة قادرة على أن تتخطى هذا الماضي الذي سبب لها الكثير من الألم والحزن والمعاناة.

8. الحالة الثامنة (ي - ف):

الناجية (ي - ف) تبلغ من العمر (21) سنة من أهالي قرية تل قصب في سنجار، كانت تسكن مع والدها ووالدتها وأخواتها قبل الاختطاف.

تقول (ي - ف) أنه: "في الثالث من أب 2014، كنت مع والدتي وأختي وأخي عندما هاجم تنظيم داعش قريتنا، ووالدي كان في اربيل، هربنا مع عائلة عمي ووصلنا إلى بداية الجبل، كان الجبل مزدحماً لان العائلات جميعها كانت هناك، لم يكن لدينا ماء والطقس كان حاراً جدا، وكان معنا اطفال فلم نتمكن من الوصول إلى قمة الجبل، وبعد ساعات احتل الدواعش قضاء شنگال، ثم جاءوا بسيارات كثيرة واطلقوا النيران فوقنا وطلبوا منا الاستسلام".

وتروي (ي - ف) واقعة الاستسلام بالقول: "عددنا وصل الى أكثر من 600 شخص، قام عناصر التنظيم بفصل الرجال عن النساء، وسألونا عن ديانتنا فقلنا أننا أيزيديون، وبعدها نقلونا إلى دائرة الاحوال المدنية في شنگال (النفوس)، ثم فصلوا البنات عن امهاتهن، وأخذوا ثلاث باصات من الفتيات إلى الموصل، لم أكن بينهم، وفي الساعة الثامنة مساءً واصلوا عملهم في البحث عن الفتيات بيننا وأخذوني أيضاً من بين الوجبة الاخيرة إلى قضاء البعاج، أدخلونا إلى مدرسة في بعاج، وبقينا هناك ليلتين ثم جاء أميرهم وطلب منا أن نتلو الشهادتين وأن نقر بإسلامنا، بعد ذلك أحضروا الباصات وأخذونا إلى تلعفر ووضعونا في مدرسة هناك كان فيها عدد كبير من النساء والاطفال الايزيديات، ولم يكن المكان يتسع للنوم، ولم يكن هناك طعام كاف".

وتستطرد: "بقينا في تلعفر ثلاث ليالي، بعدها أخذونا إلى مكان بعيد كنا نتصور أنه سوريا، لكنه في الواقع كان سجنا له باب صغير يقف عليه أحد الدواعش، أدخلونا الى باحة السجن وكان ممتلئاً بالأيزيديين، وصل عددنا تقريباً إلى الفي شخص، وفي الصباح رأيت قطعة صغيرة مكتوب عليها "سجن بادوش"، وكانوا يجلبون لنا وجبة طعام واحدة في اليوم، فيما كانت الطائرات العراقية تحلق فوق السجن وقصفت جزءاً منه، بعدها نقلونا إلى مدرسة في تلعفر، وجعلونا على شكل عائلات، كانوا يدخلون النساء إلى المدرسة ويبقون الفتيات، وبعدها قاموا بأخذ الفتيات إلى باصات، وكان عددها سبعة باصات، وأخذونا إلى الموصل ووضعونا في منزل كبير من أربع طبقات، وقد وصل عدد الفتيات الايزيديات إلى أكثر من الف فتاة".

وتكمل (ي - ف) حديثها بالقول: "جاء الى هذا المبنى عدد كبير من الدواعش من بينهم الوالي والامير، وقاموا باختيار أربع أو خمس فتيات جميلات لكل واحد منهم، ثم عمدوا الى بيع وتوزيع البقية بين المناطق التي تخضع لنفوذ تنظيمهم"، مشيرة الى أنه عندما حان دورها "تقدم أحد الدواعش نحوي، وكان أميراً يحمل عصا بيده، واراد أخذي، فظننت أنه من الجيد القول له بأنني متزوجة مع العلم انني لم أكن متزوجة، ولكنني أردت التخلص منه بأي طريقة، فقلت له بأنني متزوجة وزوجي لديكم، وفكرت أن ابن عمي كان مسجونا عندهم، فقرر اعادتي الى تلعفر وطلب من الحراس الاتصال بحرس السجن وسؤالهم ما اذا كان ابن عمي موجود فعلاً في السجن، ومن حسن حظي أنه كان فعلاً هناك، وأنهم لم يقوموا بقتله، في حينها تركني الامير بين المتزوجات، فوضعوني في مدرسة كانت مليئة بالنساء والاطفال، وفي اليوم التالي قاموا بجلب الرجال أيضاً الينا، وكان أبن عمي بينهم، فشرحت له الامر وطلبت منه أن يقول للدواعش أني زوجته، وفعل ذلك، وأخذونا إلى قرية كسر المحراب التي كانت مهجورة وتعود للأهالي الشيعة وهي قريبة من تلعفر، وبقينا فيها أربعة أشهر، لكن تنظيم داعش لم يتركنا وشأننا، كانوا يداهموننا كل يوم بحثاً عن النساء، فقاموا أربع مرات بزيارتنا لأنهم كانوا يظنون أنني لست متزوجة، وفي كل زيارة تفتيش كان هناك شخصان محددان يأتيان للتأكد هما (باقر وابو علي) وهم تجار في الاصل يبيعون ويشترون بالنساء الايزيديات".

وتسترسل (ي - ف) أنه: "بعد تحرير سنوني، تم نقلنا الى الموصل، وبقينا هناك نحو شهر داخل الغابات، وكان عددنا 2000 شخص، بعدها قاموا بإعادتنا إلى تلعفر، لكن هذه المرة وضعونا في الاحياء السكنية، وطلبوا منا أن نرعى الاغنام أو نشتغل في البساتين لأنهم كانوا يظنون أن هذا المكان سيبقى لهم، كنا كل يوم كنا نسمع خبر فرار أحدى العائلات من تلعفر، وكنا نمتلك هاتفاً، فسعينا الى الحصول على رقم الاشخاص الذين يقومون بتحرير العائلات الايزيدية في تلعفر، وفي أحد الليالي قررنا الهروب، وتواصلنا مع مهرب، اتفقنا معه على أن يأتينا الى نقطة محددة، وفعلاً وصلنا إلى المكان وكان بيتاً غير مكتمل البناء، بعد أن وصلونا بعشر دقائق جاء الينا المهرب بسيارتين، وكان عددنا 33 شخصاً مع الاطفال، قام المهرب بأخذ 18 شخصاً كدفعة أولى، ووعدنا بأنه سيعود لأخذ البقية قبل شروق الشمس، فبقى منا 15 شخصاً، لكن المهرب لم يأت حتى الصباح، ومضت 5 أيام من دون أكل وشرب، وكنا خائفين كثيراً من أن يشعر داعش بوجودنا لصراخ الاطفال الذين كانوا معنا بسبب الجوع والعطش، فطلبنا المساعدة من بعض الاهالي الموجودين في تلعفر الذين مرروا بجانب المبنى الذي كنا فيه، ولكنهم أخبروا داعش بمكاننا، فقامت عناصر داعش بمحاصرة البيت والقوا القبض علينا وزجوا بنا في السجن، كما قاموا بقتل الرجال الذين كانوا معنا، وأخذوا أمي إلى سوريا، وقام أبو علي وباقر ببيعي لشخص كان يدعى خلو طبابة قام خلو بأخذي واغتصابي وضربي، هربت

من عند خلو بعد يومين مع فتاة أخرى، دخلنا إلى أربع منازل ولم نجد أحداً ليساعدنا، فطلبنا من بائع خضار بأن يساعدنا فوافق وأخذنا إلى بيته، لكنه قام بتسليمنا ثانية إلى الدواعش، فجاء خلو طبابة وأخذني إلى بيته وضربني وعذبني، وباعني إلى شخص آخر يدعى عبد العال، وهذا الأخير اغتصبني ايضاً ثم منحني كهدية الى شخص يدعى حاج حسن، وهو أيضا قام باغتصابي وباعني لباقر المسؤول عن بيع وشراء الايزيديات.

وتستطرد (ي – ف) أنها "تمكنت من الحصول من دون علم عناصر التنظيم على هاتف نقال والاتصال بوالدي، وبقيت على تواصل معه إلى أن قام بتحريري، اذ هربت أنا وفتاة اخرى كانت مختطفة معي، وبقيت معهم فتاتان لم تهربا بسبب خوفهن من داعش، أعطيت هاتفي الذي كنت احتفظ به إلى صديقتي الاخرى التي لم تأت معي، وتمكن والدي من أن يتفق مع مهرب مقابل مبلغ من المال، وفعلاً جاء هذا المهرب وانقذنا من عناصر داعش، وبعد فترة قصيرة علم عناصر داعش بأمر هذا المهرب وقاموا بقتله بصورة بشعة جداً حسب ما روت لي صديقتي التي أعطيتها هاتفي اذ بقيت اتواصل معها".

تقول (ي- ف) أنها بعد هروبها من عناصر داعش في 15 تشرين الاول 2015 سكنت في مخيم قاديا مع والدتها واخواتها الذين تحرروا قبلها بمدة قصيرة، وتشير الى أن كل فتاة مختطفة لابدّ بعد عودتها أن تلتقي بمكتب المختطفات في محافظة دهوك لكي يقوموا بتسجيل اسمائهن، إلى جانب أن المكتب يقوم بإحالتهن إلى عيادات طبية تكشف عليهن وتجري لهن الفحوصات الطبية المطلوبة".

وتشير (ي – ف) الى: "أن الوضع الذي نعيشه في المخيم في قمة التردي وسوء الخدمات، إلى جانب استمرار انقطاع التيار الكهربائي، وعلى الرغم من وجودي بين أفراد عائلتي واقربائي إلا أني كنت أشعر بالخوف الشديد وفقدان الثقة بكل شيء في الحياة لأنني في أثناء اختطافي لدى داعش فقدت الامل في الرجوع والعيش من جديد مع عائلتي مرة ثانية".

وتمضي (ي – ف) بالقول: "في العراق، قدم لنا مكتب المختطفات في أربيل برنامج تأهيل نفسي لمدة عشرة، وكان مفيداً جداً لكنه لم يستمر طويلاً، وبعد مرور ستة اشهر تم نقلنا إلى دولة ألمانيا، وقد وجدت في المانيا ما لم أجده في بلدي"، وهي لا تتوقع العودة مجدداً الى العراق، كونها تسعى حالياً الى اكمال دراستها بعد أن تعلمت اللغتين الانجليزية والألمانية، كما دخلت دورات عديدة لإتقان العمل على الحاسوب (الكومبيوتر).

وتشعر (ي – ف) بتحسن لكن ليس بصورة جيدة تماماً، إذ لا زالت هواجس الاختطاف والالم التي تعرضت لها تراودها، وهي تشعر باستمرار بالانزعاج والتوتر والغضب على الرغم من برامج التأهيل والدعم النفسي الذي قدمته ألمانيا، مشيرة الى أن أكثر ما يزعجها هو كثرة الاتصالات والمراسلات من شخصيات عدة (اعلاميون وشعراء وباحثون وناشطون مدنيون) يرغبون بالاستماع الى قصتها لاسيما بعد أن تعرفت على الداعشي الذي كان يختطفها عبر وسائل الاعلام.

تحليل نتائج دراسات الحالة:

1. أن أغلب الناجيات اللواتي أجريت معهن الدراسة أتسمت بأنهن من الاعمار الشابة والتي تتراوح بين بداية (17 سنه إلى 24سنة).
2. أن المستوى الدراسي لجميع الناجيات مختلف باختلاف الحالات هنالك حالات تاركه للمدرسة ولم تكمل دراستها وهنالك حالات رجعت لا كمال دراستهن من جديد وهن الاغلبية.
3. ترك فقدان الاهل اثر ملموساً لدى الفتيات الناجيات من أسر داعش، لذا فإن أغلبهن يشعرن بعدم القدرة على استرجاع علاقاتهن السابقة، الى جانب صعوبة تكيف اغلبهن على السكن الجديد في المخيمات.
4. هناك شعور دائم بالخوف وقلق من الفقدان، هذه الاضطرابات والهواجس مرافقة لفقدان جوانب كثيرة بالإحساس بالسعادة والفرح، اذ يعانين من الحزن الدائم والشعور بالتشاؤم والاكتئاب المستمر، كما يشعرن بالضياع والشعور بالإحباط وفقدان الامل.
5. تختلف ردود أفعال الناجيات ومشاعرهم بحسب مدة الاختطاف التي تعرضن لها.
6. أن أغلب الناجيات يفكرن بالهجرة الى خارج العراق وعدم العودة اليه مرة ثانية لعدم شعورهن بالأمان وكي لا يتم اختطافهن ثانية.

7. لوحظ أن أغلب الناجيات اللواتي تم الاعتداء عليهن يعانين من أعراض نفسية وجسدية، اذ ان الكثير منهن يعانين من الارهاق الجسدي المتمثل بفقدان الشهية لهن، الارق وعدم القدرة على النوم، تشويه الجسد، اوجاع البطن، الى جانب ما تعرضن له من أنواع العنف اللفظي والجسدي والرمزي.
8. اغلب الناجيات المقيمات في المخيمات يحتجن إلى دعم نفسي ورعاية اجتماعية مستمرة، اذ ما زلن يعانين صدامات نفسية مستمرة جراء تجربة الاختطاف التي مررن بها، لذا فهنّ يشعرن بالاغتراب النفسي مع عدم توفر الدعم النفسي والتأهيل الاجتماعي بصورة دائمة ومستمرة لهن.
9. أغلب الفتيات اللواتي تمت مقابلتهن تعرضن للاغتصاب من قبل أكثر من شخص واحد، وهنّ في حاجة ملحة للحصول على علاج نفسي لكي يتخلصن من معاناتهن النفسية، لاسيما ان الميول الانتحارية بدت واضحة على كثير منهن.
10. أن التصريح الذي اصدره بابا الشيخ الديني بأن جميع الناجيات الايزيديات طاهرات ساعد في احتواء عائلاتهن لهن.
11. حاجة بعض الفتيات الايزيديات إلى مزاولة بعض الاعمال لكي يتمكن من التخلص من الافكار السلبية التي تراودهن، فضلاً عن إعالة من تبقى من ذويهن، لهذا فإن اغلبهن بحاجة إلى اكتساب مهارات جديدة وفرص عمل.
12. شعور الناجيات المقيمات في المخيمات بالخوف الشديد على حياتهن مقارنة بشعور الناجيات المقيمات في المانيا، وذلك لابتعاد الناجيات عن التوتر والعنف والذكريات المؤلمة.
13. أجبر تنظيم داعش العديد من الفتيات على الزواج بالإكراه والغصب، وعلى تناول حبوب منع الحمل في أثناء مدة اختطافهن، فضلاً عن العمل الاقرب الى السخرة في خدمة عناصر التنظيم، لاسيما في اعمال تخص التنظيف والطبخ وغيرها من الاعمال المنزلية.
14. أغلب الناجيات يتجنبن الكلام عن تجربتهن، لأنها تذكرهن بما تعرضن له من اغتصاب وتعنيف مؤلم.
15. أجبرت العديد من النساء على تغيير دينهن واعتناق الدين الاسلامي بالإكراه وممارسة الشعائر الدينية بالإجبار وقراءة القران والصلاة.
16. قام عناصر داعش ببيع وشراء النساء والفتيات الايزيديات واهدائهن فيما بينهم في أغلب الاحيان، على عدّ انهن من الممتلكات الشخصية التابعة لهم.

نتائج حالة الفتيات المقيمات في المانيا:

1. أن أغلب الناجيات المقيمات في المانيا هنّ الاكثر اصراراً وتفاؤلاً في الحياة باستثناء ناجية واحدة.
2. تبين أن الحالة النفسية للناجيات المقيمات في المانيا أفضل بكثير من حالة الناجيات المقيمات في المخيمات، وهذا راجع إلى الدعم النفسي والاجتماعي الذي قدمته دولة المانيا للناجيات، فضلاً عن الاحساس بالأمان والرعاية المستمرة في العلاج.
3. ساعد سفر الناجيات إلى المانيا في نسيان بعض ما حصل لهن من معاناة أضافة إلى إرجاع الاغلبية إلى المدارس واكمال دراستهن وتعليمهن اللغة الالمانية، أو تعلم دورات أخرى.
4. كما تبين أن بعض الناجيات المقيمات في دولة المانيا يمارسن حياتهن بصورة طبيعية، وقد عدنا لإكمال دراستهن من جديد إلى جانب تعليمهن اللغة الالمانية والانكليزية ودورات على الحاسوب.
5. أغلب الناجيات يشعرن بالأمن والامان.

الاستنتاجات

- تعرض المكون الايزيدي الى ابشع أساليب الارهاب والقتل والاغتصاب وسبي نسائه من قبل العصابات الارهابية، وأن العراق مهدد بفقدان هذا المكون بسبب رغبة اغلبهم الهجرة الى خارج العراق.
- ضعف المساعدات المقدمة من قبل الحكومة الاتحادية إزاء هذه الشريحة من شرائح النسيج العراقي في الكثير من الجوانب الاجتماعية والمعيشية والاسكان فيما يخص مخيمات النزوح وتوفير الحد الادنى من الخدمات المعيشية لهم.
- هناك الكثير من النساء الايزيديات اللواتي تعرضن الى عملية اغتصاب وحشي من قبل الجماعات الارهابية، وتعرضن الى ابشع طرق التعذيب والابادة في العصر الحديث، الذي أثر ويؤثر على الجانب النفسي والمعيشي لتلك النسوة.
- أن ما تعرض له هذا المكون قضية تدخل بمفهوم الإبادة الجماعية باعتبارهم أقلية، ومن ثم فإن مثل هذه الممارسات ضدهم تثير الكثير من التساؤلات وتقتضي الاهتمام بها من قبل الحكومة الاتحادية والمجتمع الدولي.
- بعد سيطرة تنظيم داعش الارهابي على مدينة الموصل واجتياح المناطق التي يقطنها ابناء الديانة الايزيدية في جبل سنجار وسهل نينوى، تم اختطاف الكثير من النساء الايزيديات وتم عرضهن للبيع في سوق النخاسة بالموصل والرقة داخل الاراضي السورية، حيث تعرضت هؤلاء النسوه الى ابشع انواع الذل والتعذيب من قبل افراد التنظيم الارهابي، الذي يوضح همجية وأجرام هذه العصابات.

التوصيات

أ. الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان:

1. التنسيق مع الدول العربية ودول الجوار والبلدان العالمية في تكثيف جهود البحث والتحري عن المفقودات الايزيديات والمساهمة في إعادتهن الى ذويهن.
2. تدريب الموظفين وأفراد القوات الأمنية على وضع نساء الأقليات، لا سيما وأنهن يشكلن الأكثر تعرضاً للعنف الجنسي بسبب النزاع الاثني، وأن يتم محاسبة مرتكبي جرائم العنف ضد النساء، لا سيما جرائم الاغتصاب الجماعي والخطف والاستعباد الجنسي والاتجار بالبشر التي تقع النساء ضحية له.
3. أن تراعي عودة النازحين للمناطق التي تم تهجيرهم منها، لا سيما مناطق المكونات، احتياجات نساء المكونات، وأن يكون هذا جزءاً من عملية إعادة بناء السلام في المناطق المحررة من داعش الإرهابي.
4. تعويض الخسائر المادية: ويشتمل هذا التعويض الخسائر المادية والجسدية للناجيات فيما يخص التعويض الجسدي والذي يشمل جميع الناجيات اللواتي استشهد ذويهن في هجوم داعش بتعويضهن, وتعويض كل الناجيات المتضررات والمصابات بأمراض أو عاهات جسدية.
5. تعويض عن الاضرار المعنوية: تعرضت الناجيات بسبب اختطافهن إلى اضرار معنوية وذلك بفقدانهن اقاربهن وذويهن أو التعذيب النفسي أثر التعذيب الجسدي والامراض والتشوهات التي لحقت بهن مما يستوجب تعويضهن.
6. إعادة تأهيل الناجيات ومتابعة الاشراف الصحي والمعالجة النفسية المستمرة لحين تحسن وضعهن.
7. أنشاء مراكز رعاية صحية ونفسية واجتماعية لإعادة دمج الناجيات الايزيديات في المجتمع وذلك لتعرضهن الى ظلم كبير.
8. تعديل جميع التشريعات التي تتضمن عدم المساواة بين الرجل والمرأة من خلال مراجعة شاملة لهذه التشريعات على نحو من شأنه رفع التعارض مع التزامات العراق الدولية بحقوق المرأة، مع اتخاذ تدابير خاصة لحماية النساء والفتيات الايزيديات وبقية المكونات.
9. ضرورة أن تتخذ الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كوردستان الخطوات التي من شأنها تيسير وصول المساعدات إلى الناجيات.
10. منح فرص عمل للناجيات مما يساعد على أعادة دمجهن في المجتمع. ومن لم تستطع العمل من النساء لهذا السبب أو ذاك، يجب شمولهن من قبل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية براتب الرعاية الاجتماعية.
11. ضرورة تعاون المؤسسات الحكومية وغير الحكومية المحلية والدولية المنظمات من أجل التخفيف من حده الاثار النفسية على الناجيات من خلال أعداد برامج تدريبية وتوفير خدمات الرعاية الاجتماعية والصحية.

ب- منظمات المجتمع المدني:

1. توفير خدمات العلاج النفسي والارشاد الاجتماعي من خلال أنشاء مراكز مجتمعية لخدمة الناجيات الايزيديات.
2. الاهتمام بإعداد البرامج النفسية التي تساعد الناجيات المتعرضات للعنف سواء اكان ذلك فيما بعد الاختطاف أو التعرض للحوادث على أن تقوم بذلك المؤسسات النفسية المتخصصة مستخدمين في ذلك التقنيات النفسية المناسبة.
3. زيادة عدد المؤسسات التي تهتم بشؤون الناجيات الايزيديات حتى تقوم بتصميم برامج إرشادية كـ(الدعم النفسي, ورش عمل, لقاءات توعية) من اجل الاسهام في تخفيف حده الاثار النفسية المترتبة على الصدمات التي واجهتها الناجيات الايزيديات, ومشاركتهن في ادوار اجتماعية رائدة لكي تعزز الثقة بالنفس.
4. تشجيع مؤسسات المجتمع المدني على إجراء المزيد من الدراسات حول أوضاع نساء المكونات لتعزيز قدرات الحكومة لاحتياجات النساء، ولترتيب أولويات المنظمات العاملة في مجال حقوق المكونات الدينية والاثنية بما يكفل مواجهة التحديات مثل مأساة النساء الايزيديات السبايا في قبضة تنظيم داعش، وطريقة التعامل مع الناجيات منهن وأوضاعهن في مخيمات النزوح.
5. هنالك حاجة ماسة لتوفير العناية والسكن الملائم للناجيات, إلى جانب توفير الرعاية للمصابات بأمراض جراء الاختطاف والاغتصاب.

توصيات عامة:

1. عمل احصاء شامل لكافة النساء اللواتي يعانين من الاضطرابات النفسية والسلوكية وتشخيص كل حالة وتحديد العوامل والظروف المسببة لتلك الحالة.
2. تهيئة مراكز علاج متخصصة ومجهزة بكافة الوسائل اللازمة من معدات وافراد مؤهلين للتعامل بشكل جيد مع كافة الحالات وحسب نوعية تلك الحالات.
3. التنسيق مع كافة الدول والمنظمات والمؤسسات المختلفة التي كانت لها تجارب في تأهيل الافراد المتضررين من الاعمال العسكرية والاستفادة من خبراتهم في علاج الحالات المختلفة.
4. تنفيذ حملات توعية على صعيد المجتمع المحيط بالنساء الناجيات وتصحيح المفاهيم الخاطئة التي تعوق الاندماج السليم للنساء وتحفيز افراد المجتمع المحيطين بهن لكي يلعبوا دوراً ايجابياً في عملية التأهيل واعادة الاندماج .
5. عمل ورشات ودورات تدريبية للنساء المستجيبات للبرامج التأهيلية لغرض ضمان النتائج الايجابية واشراكهن في العمل على علاج الحالات الأُخرى وبحسب القدرات الخاصة بهن .
6. توفير فرص عمل لهن واعطاء دور اكبر لهن في الانشطة المجتمعية المختلفة لغرض اعادة الثقة بالنفس لهن وضمن عدم الانتكاسة ومساعدتهن على توفير مستلزمات الحياة واشعارهن بأنهن يمثلن قيمة واهمية في المجتمع.
7. التنسيق مع رجال الدين من مختلف الطوائف والاديان والمختصين في الشؤون الاجتماعية لغرض توجيه المجتمع العام على التعامل بأيجابية وفاعلية مع النساء الناجيات وعدم الانتقاص من كرامتهن كونه يمثلن ضحية للتخلف الفكري والتعصب والتأكيد على ضرورة التفاعل الايجابي مع الايزيدين والنساء الايزيديات بشكل ايجابيا.
8. عقد الندوات التثقيفية والانشطة المجتمعية المختلفة التي تعزز ثقافة التعايش السلمي وازالة الافكار المغلوطة والصور الخاطئة المكونة حول بعضهم الاخر و التركيز على القيم المشتركة والايجابية التي تجمع مكونات المجتمع المختلفة واستثمارها في تعزيز التعاون والتفاعل الايجابي واعادة التماسك بين مكونات المجتمع.
9. تشريع قوانين تجرم الافكار المتطرفة والتعصب والاعتداء على حريات وعقائد الاخرين وتساهم في الحد من انتشار الافكار المرضية بين فئات الشعب كافة .
10. اعداد جدول لغرض زيارة النساء الناجيات في اماكن سكناهم والاطلاع على اوضاعهن والتحديات والمشكلات التي تواجهن سوء كان ذلك من قبل الاهل او البيئة المحيطة بهن والعمل على حل تلك المشكلات وتذليل العقبات.
11. توفير مراكز تعليم لهن ومراعاة الهوايات الخاصة لكل واحدة وضمان تنوع الانشطة والبرامج التعليمية المقدمة لهن واعطاء الدور لهن في المشاركة والمبادرة لا عادة الثقة بالنفس لهن.

المصادر

1- أبو رمضان، هناء صلاح جمال، حق العودة لدى اللاجئين الفلسطينيين، رسالة ماجستير غير منشوره، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزه – فلسطين،

2- ارشد حمو، الايزيديون في كتب الرحالة البريطانين من مطلع القرن التاسع عشر إلى نهاية الحرب العالمية الاولى، مطبعة خاني، دهوك، 2012

3- أحمد ملا خليل،من أذربيجان إلى لالش، دار سيبرز للطباعة والنشر، اربيل، 2006

4- اسلام سلام عبد الرسول، العنف ضد المرأة،مجلس النواب العراقي، دائرة البحوث، 2013

5- اسماء ابراهيم، الصحة النفسية لدى النساء الاردنيات المعنفات، مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني

6- انس صلاح عبود، المسؤولية الدولية عن جريمة التطهير العرقي، دار الفكر الجامعة، الاسكندرية، 2017

7- الفت علام، عشرة اضرار خطيرة يسببها الاغتصاب على نفسية وصحة المرأة، نشر بتاريخ 27\نوفمبر 2016, على الرابط www.vetogate.com

8- أحمد تيمور، اليزيدية ومنشأ نحلتهم، ط 2, المطبعة السلفية، القاهرة، 1933

9- العميد عبد الرزاق محمد، المدخل إلى دراسة الاديان والمذاهب، المجلد الثالث، ط1، بيروت لبنان، 1981

10- بوجردة مخلوف، الإبادة في القانون الدولي لحقوق الإنسان، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو, الجزائر،

11- تصريح عن بابا شيخ، الاب الروحي للايزيديين، عن (تقرير عن الامم المتحدة).

12- تبوء المرأة ايزيدية لمنصب مستشار محافظ نينوى موقع بحزاني 2012 www.BAHZANI.NET

13- ديفيد باتريك هوتون , علم النفس السياسي (أوضاع /وأفراد/وحالات) , ترجمة ياسمين حداد , ومراجعة سامي الخصاونة , بيروت , 2015

14- ذاوتيه السعدي، شرح قانون العقوبات، القسم الخاص، بغداد، 1988

15- جى. جى. فريزر، الغصن الذهبي، ترجمة جبرا أبراهيم , بيروت , 1948 ص1911.

16- حسو هورمي، عن جحيم الدولة الاسلامية (داعش والابادة الجماعية للايزيديين)، ط1, مطبعة رورهلات – اربيل، 2017

17- حسو هورمي، الطفولة المفقودة، (داعش والإبادة الجماعية للايزيديين)، ط1، اربيل، 2017

18- حسن كاكي, كردستان والامة الكوردية, دار الثقافة والنشر الكردية التسلسل57, بغداد/العراق2011

19- خليل جندي، الايزيدية والامتحان الصعب، دار آراس، أربيل 2008،

20- خليل جندي، محضرة تحت عنوان:"الديانة الايزيدية: تأريخ، فلسفة، عادات وتقاليد" ألقي في ديوان أوقاف الديانات المسيحية والايزيدية والصابئة المندائية" ببغداد

21- خليل جندي، نحو معرفة حقيقة الديانة اليزيدية، السويد، رابوون، 1998

22- خليل جندي، الايزيدية والامتحان الصعب، دارئاراس، السلسلة الثقافية، اربيل، 2008

23- خلف الجراد, اليزيدية واليزيديون, دار الحوار, اللاذقية – سوريا، 1995.

24- رشيد خيون، الاديان والمذاهب في العراق، دمشق، 2005

25- زهير كاظم عبود، الايزيدية حقائق وخفايا وأساطير، ط 1, بيروت – لبنان، 2005

26- زهير كاظم، الايزيدية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2011

27- زينب زحاق، عقيلة دحماني، الاغتصاب وعلاقته بانحراف الفتيات المغتصبات، جامعة البويرة، 2015

28- سامي شبر، جزاءات الامم المتحدة ضد العراق وجريمة الإبادة الجماعية، ترجمة د. رياض القيسي، ط1، العراق – بغداد، 2004

29- سامي ناظم حسين، سياسة الدولة العثمانية اتجاه الاقليات العرقية والطوائف الدينية في العراق (1856-1908)، اطروحة مقدمة الى كلية التربية، جامعة القادسية، قسم التاريخ، 2010
30- سامي سعيد الأحمد، اليزيدية احوالهم ومعتقداتهم، ج 1, بغداد، 1971
31- سليم مطر، خمسة الاف عام من الانوثة العراقية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت، ط 1، 2005
32- سعد سلوم، الاقليات في العراق: الذاكرة، الهوية، التحديات، مؤسسة مسارات للتنمية الثقافية والاعلامية، بغداد، 2013
33- سعد سلوم, اصوات منسية نساء الاقليات في العراق, مؤسسة مسارات للتنمية الثقافية والاعلامية, العراق – بغداد، 2016,
34- سعد سلوم, في مهب الريح "اقليات العراق بعد تسونامي داعش, مؤسسة مسارات للتنمية الثقافية والاعلامية, تقرير انتهاكات حقوق الاقليات, 2015
35- سعد سلوم, الايزيديون في العراق (الذاكرة, الهوية, الإبادة الجماعية) ط1، بغداد, 2016
36- سعد سلوم، نساء مغتصبات ورجال قتلة واطفال للبيع. الايزيديون ضحايا العصر والتطرف الديني (تقرير لجريدة المدى), العدد (333)، تاريخ النشر, 10 /4 /2015, الرابط الالكتروني:

ar /newshttp://www.almapape.

37- صلاح الدين الهواري، المعجم الوسيط المدرسي، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، ط1، بيروت – لبنان، 2007
38- صديق الدملوجي، اليزيدية، 1949
39- عايد علي الحميدان، أثر الحروب في أنتشار المخدرات، جامعة نايف للعلوم الامنية، الرياض، 2007
40- عبد الناصر حسو، اليزيدية، وفلسفة الدائرة، دار التكوين، دمشق، 2008
41- عبيد عبدالله عبد، جريمة الاختطاف بين الشريعة والقانون, مجلة جامعة كركوك, للدراسات الانسانية, المجلد السابع, العدد1, السنة السابعة, 2012
42- عبد الرزاق احمد رغيف، جريمة الإبادة الجماعية في القانون الدولي الجنائي
43- فيليب كراينبروك و خليل جندي, الديانة الايزيدية في اوروبا اجيال مختلفة تتكلم عن ديانتهم, ط1, مطبعة الثقافة، اربيل،2016
44- كتابات في قضية المرأة الايزيدية، مساهمة مجموعة من الكتاب الايزيديين، بحزاني نت للثقافة النشر Bahzani.net
45- كاظم حبيب, الايزيدية: ديانة عراقية-شرق اوسطية قديمة، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، 2016.
46- مازن ليلو ماضي، القانون الدولي الجنائي مجموعة دراسات، دار قنديل للنشر والتوزيع، ط 1 الاردن، 2011
47- مارتن شو، الإبادة الجماعية، ترجمة محيي الدين حميدي، السعودية – الرياض، 2017
48- ما هي الإبادة الجماعية https; \\www.u shmm.org .
49- محمد عادل محمد, التطهير العرقي: دراسة في القانون الدولي والقانون الجنائي, كلية الحقوق – جامعة الاسكندرية, 2009
50- مجموعة من المؤلفين, (المواطنة والهوية العراقية) عصف احتلال ومسارات تحكم , المؤتمر الثالث لمركز حمورابي للبحوث والدراسات الستراتيجية , بيروت , 2011,
51- مزور بركو " طفولة بين مخالب الموت: الاختطاف والاغتصاب , بحث منشور على الانترنت Alafdlnet . www. univfesdis
52- نخبة من الباحثين, المواطنة والهوية الوطنية, دار المعارف, بيروت–النجف الاشرف,2008,

53- نصير فكرت ذياب، ثقافة العنف المسلح دراسة أنثروبوجية (مدينة بعقوبة أنموذجا) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب،2010
54- محمد التونجي، اليزيديون واقعهم تاريخهم معتقداتهم، المكتبة المصرية، بيروت، 1999.
55- نور فيصل، دور منظمات المجتمع المدني فيدعم حقوق المرأة، دائرة البحوث، 2012
56- مينا دلشاد، مظلومية المرأة العراقية النازحة، بحث مقدم لدائرة البحوث (مجلس النواب العراقي)، 2014
57- مينا دلشاد، سبي الايزيدياتفي العراق، بحث مقدم لدائرة البحوث ومجلس النواب العراقي
58- يوسف زرا، اليزيدية عقيدة وتراث, مطبعة رائد للطبع والنشر, 2003